معيار مقترح للتربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية؛ للوقاية من المخاطر التي تصاحبها

صالح بن عبد العزيز بن عبد الله التويجري (*)
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في 1443/4/21هـ، وقبل للنشر في 1443/10/16هـ)

مستخلص البحث: عنوان البحث: معيار مقترح للتربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية للوقاية من المخاطر التي تصاحبها. هدف البحث: بناء معيار مقترح للتربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية للوقاية من المخاطر التي تصاحبها. منهج البحث: الوصفي الوثائقي والمنهج النوعي. أداته: الاستبانة والمجموعة البؤرية (مجموعة التركيز).

النتائج:

1. أبرز المخاطر على الجانب العقدي (الاطلاع على ديانات أخرى قد تثير الشك في عقيدة الطلاب في معتقدهم الأصلي)؛ أبرز المخاطر على الجانب الثقافي (تذويب الهوية الثقافية للمجتمع من خلال تبني الثقافات المستوردة عن طريق الاتصال العالمي)؛ أبرز المخاطر على الجانب الاجتماعي (خلخلة النظام الأسري وتفريغه من القيم)؛ أبرز المخاطر على الجانب القيمي (الإيهام بأن الاستقرار العالمي يقوم على توحيد القيم لا تنوعها وتقبل التنوع).
2. بنى البحث معياراً للتربية على المواطنة العالمية وتضمن أربعة مجالات؛ العقدي وتضمن (10) مؤشرات معيارية؛ الثقافي وتضمن (15) مؤشراً معيارياً؛ الاجتماعي وتضمن (20) مؤشراً معيارياً؛ القيمي وتضمن (10) مؤشرات معيارية.
3. قدم البحث أليات مقترحة لتطبيق المعيار.

كلمات مفتاحية: المواطنة العالمية، التربية على المواطنة العالمية، المواطنة.

*****

A proposed standard for global citizenship education in Saudi universities to prevent the risks associated with it

Saleh Ibn Abdulaziz Ibn Abdullah Al-Tuwaijri (*)
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

. (Received 26/11/2021, accepted 17/5/2022)

Abstract: Objective of the study: To build a proposed standard for global citizenship education in Saudi universities to prevent the risks associated with it.
Methodology: documentary, descriptive, and qualitative approaches
Instruments: a questionnaire and a focus group
Results:
The main risk in the doctrinal aspect is reviewing other religions that may create uncertainty about the students' faith in their original belief.
The main risk in the cultural aspect is obliterating the cultural identity of society through the adoption of imported cultures through global communication.
The main risk in the social aspect is the disruption of the family system and making it devoid of values.
The main risk in the value aspect is the idea that global stability is based on the unification of values rather than diversity and the acceptance of diversity.
The study set a standard for global citizenship. Education included four fields: the doctrinal, which included ten standard indicators; the cultural, which included fifteen standard indicators; the social, which included twenty standard indicators; and the value, which included ten standard indicators.
The study presented suggested mechanisms for applying the standard.

Keywords: global citizenship, global citizenship education, citizenship.

(*) للمراسلة:

أستاذ مشارك قسم أصول التربية، كلية التربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ص ب: 3830 رمز بريدي: 13335 الرقم الإضافي 8081 الرياض، المملكة العربية السعودية.

(*) Corresponding Author:

Associate Professor at Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University P.O. Box: 3830, Code:13335, Kingdom of Saudi Arabia.

DOI: 10.12816/0061525

e-mail: asalqhtani@pnu.edu.sa

مقدمة:

يشهدُ العالم اليوم تطوراً كبيراً في مجال التكنولوجيا والاتصال، وهذا بدوره ألغى الحدود الجغرافية التي كانت بوابة اللقاء بين أفراد المجتمعات، فأصبح الفرد بإمكانه تقريب البعيد من خلالها، وتكوين العلاقات كما لو كانوا يعيشون في مدينة واحدة، كما أسهم ذلك بالاطلاع على العديد من الثقافات والأنظمة التي تعيشها الدول الأخرى، وتشير أبو عليوة (2017م، ص116) إلى أن هذا التواصل أكسب الأفراد العديد من المعارف حول الكثير من المفاهيم المرتبطة بالحقوق والوعي، وزاد من فرص تحقيقها، إلا أن ذلك لا يخلو من المخاطر التي ربما تؤثر على الأفراد في المجالات الفكرية أو السياسية أو الاقتصادية أو غيرها مما هو مرتبط بنظام الدولة، التي يُعد أحد أفرادها؛ لذا يؤكد لينيوان ((Linyuan,2014,pp.1-2 على ضرورة إكساب الشباب العديد من المهارات والقيم والمعارف والاتجاهات التي يستطيعون معها التعامل مع هذه التحولات، وأكد أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا من خلال المواطنة العالمية.

وتهدف المواطنة العالمية - كما يشير تو شو وبديلا (Toh,shaw&padilla,2017,16) - إلى تحقيق المسؤولية العالمية لدى الأفراد انطلاقاً من مسلَّمة؛ أن العالم يتأثر بعضه بالبعض الآخر، وأن الاستقرار كلما كان أكثر في الدول، شاركته الدول الأخرى فيه، كما تهدف إلى رفع درجة الوعي والمعرفة العميقة العالمية والقيم المرتبطة بها، كما تسهم بإكساب الأفراد العديد من المهارات، منها: التفكير الناقد والاتصال، والحوار والتصرف بمسؤولية، وتقدير المصلحة العامة.

ونظراً لكون العديد من الدول تختلف عن غيرها في ثقافاتها وعقائدها وأنظمتها الاجتماعية، هدفت المواطنة العالمية كما جاء عند مركز التعليم الشامل (Center For Universal Education ,2017,5) إلى التأكيد على حقوق الإنسان والاحترام، والمساهمة في تحقيق السلام، والتعايش، وتقبل الآخرين.

وهذا لا يعني اختراق هوية المجتمع وثقافته، بل يلزم المحافظة عليها فليس الهدف أن تغلب ثقافة على أخرى، بل يجب معرفة حدود الالتقاء في جميع المجالات.

ويؤكد عليان (2014م) أن التقاء العالم لا يعني توحيد ثقافته، بل يجب وضع حدود تضمن عدم اختراقها.

ومن هذا كله أصبحت المواطنة العالمية توجهاً عالمياً تسعى فيه الدول إكسابها لمواطنيها. وأدركت الدول كما جاء عند اندروتي (Andreotti,2006) أن البوابة الأهم لتحقيق المواطنة العالمية تكون من خلال المؤسسات التعليمية؛ لكونها صاحبة الأثر الأبرز في توجيه

المجتمعات.

فمن خلالها يمكن تضمين المقررات الدراسية والأنشطة ما يسهم في تحقيقها، وجعل الطلاب قادرين على مواكبة كل ما هو جديد، وقادرين على التعايش في مجتمع عالمي بما لا يؤثر سلباً عليهم.

تعد خياراً، بل ضرورة يجب على الدول تفعيلها؛ وذلك لكونها كما ذكرت افيلينا (Ev-elina,2018) تؤكد على العضوية العالمية، وفي الوقت ذاته تبرز الحقوق والواجبات والمسؤوليات تجاه الصعيد العالمي والمحلي.

وإذا كان الدارج أن يقال: لا يمكن أن يعيش الفرد بمعزل عن مجتمعه ساعة، يمكن القول في هذا العصر: إن الفرد لا يمكن العيش بمعزل عن العالم.

مشكلة البحث:

أثمرت التطورات التكنولوجية حتمية التواصل بين أفراد المجتمعات، كما أسهمت في رفع درجة التأثر والتأثير؛ الأمر الذي يتطلب فيه على المؤسسات التربوية أن تقوم بدورها، خاصة مؤسسات التعليم العالي. ويؤكد ذلك المبادئ التي حددتها اللجنة العالمية المعنية بالتعليم في القرن الواحد والعشرين، كما جاء عند عمار (2014 م، ص3) والتي من أهمها التعلم من أجل العيش المشترك.

ويبين هذا صعوبة التطور والاستقرار إذا لم يكن لدى المجتمع القدرة على التعايش مع المجتمعات الأخرى، وفهم طبيعة الاختلافات والتعايش معها بالطريقة التي لا تؤثر سلباً على المجتمع الأصلي.

ومع هذه الأهمية للمواطنة العالمية إلا أن العديد من الدراسات أكدت وجود قصور في إضفاء البعد العالمي في المؤسسات التربوية، ومنها: دراسة محمد (2019م) التي أكدت على ضرورة تفعيل المواطنة العالمية، وتأهيل المعلمين لذلك. كما أشارت دراسة المسلماني والدسوقي (2019م) إلى نقص في الوعي بأهمية المواطنة العالمية عند المعلمين، وغيابها عن المقررات الدراسية.

كما بينت نتائج دراسة عطية (2014م) أن الجامعات لديها ضعف في التربية على المواطنة العالمية، ومن قبلها دراسة الصغير (2012م) التي أكدت على عدم وجود مظاهر للتربية على المواطنة العالمية في الجامعات، كما تشير الأحمدي (2018م، ص208) إلى قصور البعد الدولي في النظام التعليمي الجامعي في المملكة العربية السعودية، وترى أن أنشطة الجامعة لا تقوم بأدوارها المطلوبة في ذلك.

لذا يجب على المؤسسات التعليمي- خاصة الجامعات - الاهتمام بالمواطنة العالمية وتبنيها، فهي كما جاء عند المسلماني والدسوقي (2019م، ص738) البوابة الأهم لإعداد الأفراد؛

لأن يعيشوا في المجتمع وهم يدركون أن القضايا العالمية ليست بمعزل عن مجتمعهم، وأنهم بحاجة للعديد من المهارات والتي من أبرزها الإبداع والتفكير النقدي؛ للمساهمة الفاعلة محليًا وعالميًا.

وبالرغم من أهمية المواطنة العالمية، ودعوة العديد من الدراسات لها إلا أنَّ هذا لا يلغي أهمية ضبطها بحيث لا تكون هناك انعكاسات سلبية على المجتمع المحلي. ونبهت دراسة بسيوني (2020م) على أن الجوانب الإيجابية المعلنة لا تلغي وجود العديد من المخاطر، والتي قد يكون ضررها كبيرا على المجتمعات حيث إن العديد من الدول القوية تريد أن تفرض ثقافتها ومعتقداتها ونظامها من خلال هذا الانفتاح، ومن خلال السعي؛ لتكون المجتمعات الأخرى مجتمعات استهلاكية لا إنتاجية، تعتمد عليها في العديد من مجالات الحياة.

ولربما تتجاوز هذه المخاطر إلى جعل الأفراد يزهدون في أوطانهم بحجة العالمية التي ربما يفهمونها أو تمرر عليهم بشكل خطأ، ولمحاولة الجمع بين أهمية التربية على المواطنة العالمية والمخاطر التي ربما تصاحبها؛ جاء هذا البحث لبناء معيار مقترح للتربية على المواطنة العالمية؛ للوقاية من المخاطر التي تصاحبها.

أسئلة البحث:

1- ما أبرز المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية؟

2- ما المعيار المقترح للتربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية؛ للوقاية من المخاطر التي تصاحبها من وجهة نظر الخبراء؟

3- ما الآليات المقترحة لتطبيق المعيار المقترح للتربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الوقاية من المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية، وذلك من خلال بناء معيار للتربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية، وذلك بتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية.
- بناء معيار للتربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية.
- وضع آليات لتطبيق المعيار.

أهمية البحث:

- تبرز أهميته في أهمية موضوع المواطنة العالمية، والذي يُعد من أبرز التحولات العالمية في عصر التكنولوجيا والتقدم الرقمي.
- الاستجابة للمنظمات التعليمية العالمية التي تنادي بضرورة تضمين المؤسسات التعليمية لها.

- أهمية دور الجامعات في المساهمة في تحقيق المواطنة العالمية لدى طلابها.
- - ضرورة وعي الطلاب بالمواطنة العالمية المنضبطة، وتزويدهم بالمهارات التي تحقق ذلك.
- أهمية وجود معيارية للتربية على المواطنة العالمية؛ نظراً لوجود العديد من المخاطر التي تحاول بعض الدول تمريرها تحت مظلة هذا المصطلح.
- تزويد الجامعات وأصحاب القرار بالأدوار المطلوبة منهم؛ لتحقيق التربية على المواطنة العالمية.
- الإضافة المعرفية في المكتبات العربية حول موضوع المواطنة العالمية.
- إكساب الطلاب المهارات التي تجعلهم مواطنين عالميين صالحين.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التعرف على المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية، ومن ثم بناء معيار للتربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية؛ للوقاية من المخاطر التي تصاحبها في المجال العقدي، والثقافي، والاجتماعي، والقيمي.

-الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال العام الجامعي 1443هـ.

-الحدود المكانية: الجامعات السعودية.

مصطلحات البحث:

-**المعيار**: جاء في المعجم الوسيط (2004م): «نموذج متحقق، أو متصور كما ينبغي أن يكون عليه الشيء».

ويعرف حلس (2004م، ص16) المعيار بأنه: «مجموعة الشروط والأحكام المضبوطة علمياً، والتي تستخدم للحكم على القيمة النوعية، أو الكمية؛ بهدف تحديد مواطن القوة؛ لتعزيزها، وتشخيص مواطن الضعف؛ لعلاجها».

-**المواطنة العالمية**: تعرفها سمحان (2020م، ص17) بأنها: «الانتماء للمجتمع المحلي والعالمي، وتقبل الاختلافات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وحل مشكلاتها، والعمل من أجل تحقيق التنمية والتوعية بحقوق الإنسان؛ من أجل الاستدامة، والسلام، والتقارب بين الثقافات، ومنع نشوب الصراعات».

-**التربية على المواطنة العالمية**: تعرفها منظمة أوكسفام (Oxfam,2006,p,2) بأنها: «إكساب الشباب القدرة على التعبير عن آرائهم وقيمهم، واحترام آراء الآخرين؛ الأمر الذي يساعدهم على اتخاذ القرار المناسب الخاص بكيفية ممارسة حقوقهم، ومسؤولياتهم في المجتمع المحلي والعالمي.

ويعرف الباحث المعيار المقترح للتربية على

المواطنة العالمية إجرائيا بأنه: مجموعة من الضوابط، والإرشادات، والأحكام العلمية في المجال العقدي، والثقافي، والاجتماعي، والقيمي؛ التي توجه العملية التعليمية في الجامعات السعودية؛ لإكساب الطلاب المعارف والمهارات؛ ليكونوا فاعلين في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع المحلي، والعالمي، والعيش بسلام.

الإطار المفاهيمي:

مفهوم المواطنة العالمية:

للمواطنة العالمية العديد من التعريفات التي يتضح منها معالمها وهويتها وأهدافها، وبالرغم من اختلاف العديد من التعريفات في عباراتها إلا أن القواسم المشتركة بينها كبيرة، ويمكن فيما يلي عرض مجموعة من التعريفات، ومن ثم تفنيد المعاني المرتبطة بها.

تعرفها بارعيدة والحربي (2019م، ص105) بأنها: «الانتماء للمجتمع المحلي والعالمي، وتقبل الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحل مشكلاتها».

ويعرفها جيدوري (2012م، ص82) بأنها: «قدرة الطلبة على التعايش مع الآخر وفق مبادئ المجتمع الدولي وقيمه واتجاهاته المتمثلة في احترام الاختلافات الثقافية، ونبذ التمييز العنصري، ومحاربة العنف، والتأكيد على سيادة السلام العالمي، والحوار مع الآخر، والتسامح معه».

ويعرفها الين (Aline,2010,16): بأنها «القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي تعددي ومنفتح على العالم، والمشاركة في بناء مجتمع عالمي عادل ومنصف؛ يوفق بين احترام الخصوصيات، وتقاسم القيم المشتركة».

كما تعرفها اليونسكو (Unecco,2015,14) بأنها: «الشعور بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية المشتركة، وتشديد الترابط السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والترابط بين المستوى المحلي، والوطني، والعالمي.

ويعرفها الندوي(2020م) بأنها: «مجموعة من القيم الإنسانية، مثل: الانتماء، والمشاركة الفاعلة، والديموقراطية، والتسامح، والتعايش السلمي، والعدالة الاجتماعية التي تؤثر على شخصية الفرد، وتجعله أكثر إيجابية في إدراك ماله من حقوق، وما عليه من واجبات نحو كل من الوطن الذي يعيش فيه، والعالم بأسره».

وعرفتها منظمة أوكسفام البريطانية (Ox-fam,2006) بأنها: «الاهتمام بالمشكلات البيئية والالتزام بالاستدامة، والقدرة على التفكير النقدي المبرر، وتقدير الآخرين، والتعاطف معهم؛ لحل النزاعات، والاعتراف بقيمة الذات والهوية «.

وتعرفها الزدجالية (2016م، ص376) بأنها: «مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه، وأمته والعالم من حوله، والإلمام

بالقضايا العالمية، ومشاركته في إيجاد الحلول المناسبة لها، وشعوره بالانتماء إلى العالم أجمع، واحترامه لمبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح والعدالة الاجتماعية، واهتمامه بالبيئة العالمية وأهمية المحافظة عليها «.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح وجود جوانب عدة تم التركيز عليها؛ وهي تنطلق من فلسفة المواطنة العالمية التي تمَّ الانطلاق منها. فالبعض يركز على عناصر المواطنة العالمية، ومجالاتها التي يرى ضرورة تضمينها فيها، والبعض يركز على القيم التي يجب تبينها من أجل تحقيقها، كما يركز البعض على الحدود التي يجب عدم تجاوزها، أو اختراقها عند تبنيها؛ لذا يمكن القول: إن المواطنة العالمية مرتبطة بمجموعة من المعارف، والقيم، والمهارات التي تجعل الأفراد يستطيعون التفاعل محلياً ودولياً، وأن يسهموا في حل المشكلات العالمية، وعدم تفاقمها، وأن تكون لديهم القدرة على التعايش في عالم يمتاز بتعدد الثقافات، وأن هذه التعددية ينبغي ألا تكون سبيل تنافر واضطراب؛ إذ إنها سمة هذا العالم وحتميه، كما تبصر الأفراد بالكيفية التي يسير بها هذا العالم من الناحية الثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية. وتُعد التكنولوجيا ووسائل الاتصال الرقمي؛ هي العنصر والمرتكز الأهم، والسبب الرئيس الذي جعل العديد من المنظمات العالمية، والكثير من الدول تنادي بضرورة المواطنة العالمية.

التربية للمواطنة العالمية:

امتداداً للتغيرات التي طرأت على العالم؛ نتيجة العولمة التي فرضتها التكنولوجيا؛ أصبح التواصل العالمي بين المجتمعات متاحاً في كل وقت، بل تحول؛ لكونه ضرورة؛ من هذا أدركت العديد من الدول أن هذا التحول يتطلب إعداداً؛ حتى لا تكون نتائجه سلبية، وأن تحقق من خلاله العديد من المكاسب على المستوى المحلي والعالمي. من هنا نادت العديد من المنظمات العالمية بضرورة التحول للمواطنة العالمية؛ لتحقيق التنمية المستدامة؛ وللوصول للتعايش الذي يخدم المجتمعات.

وتعد المؤسسات التربوية هي البوابة الأهم للوصول بالمجتمعات لها. حتى إن العديد من المنظمات الدولية كمنظمة اليونسكو، والأمم المتحدة، ومنظمة الأمن، والتعاون الأوروبي، ومجلس أوروبا كما جاء عند اليونسكو ((un-esco,2013,pp,1-2 عمدت إلى إصدار العديد من المواثيق التي تضم مقترحات، وتوصيات للبرامج التعليمية؛ للتحول للمواطنة العالمية. وهي ترى أن هذا يعد استجابة لما يمر به العالم من تحديات يتطلب على المؤسسات التربوية أن تتصدى لها، وتسهم في تجاوزها.

ومن هنا نشأ مصطلح التربية على المواطنة العالمية؛ من أجل الوصول للآليات والإجراءات

الصحيحة، والمناسبة للتحول للمواطنة العالمية. ومن هذه التعريفات أنها: « إكساب الطلاب القيم، والمعارف، والمهارات التي تمكنهم من التعامل المستنير، والواعي، والأخلاقي مع القضايا العالمية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والمشاركة النشطة الفعالة، والمسؤولة في عالم متغير، وشامل، وعادل، وآمن، وأكثر استدامة». (المسلماني والدسوقي، 2019م، ص750) وتعرفها اليونسكو (Unesco ,2014,p,9) بأنها: «نموذج يعبر عن دور التربية في تنمية المعارف، والمهارات، والقيم، والمواقف التي يحتاجها الطلاب؛ للعيش في عالم يتميز بالعدل والسلام والتسامح والاستدامة «.

ويعرفها بوتكلاي (2004م، ص 326) بأنها: «تزويد الطلاب بما يدعم احترام الاختلاف في الرأي، والتعامل بإيجابية من خلال الاستعانة بمجموعة من المعارف، والمهارات في جميع المجالات؛ الاجتماعية، والثقافية، والقانونية، والتاريخية».

ويعرفها اللقائي والجمل (2003م، ص98) في معجم المصطلحات التربوية بأنها: «اتجاه في التربية يعني تربية المواطنين – مهما كانت انتماءاتهم الوطنية أو الإقليمية – وفق رؤى دولية، تعتبر الإنسان مواطناً في مجتمع كبير هو العالم، وحقوق الإنسان وثقافات الشعوب وغيرها، وتأخذ اهتماماً خاصاً في السياسات التربوية، والمناهج المدرسية، في مختلف المراحل الدراسية».

وفي قاموس التربية عرفها الخولي (1999م، ص244) بأنها: «تبادل الأشخاص والأفكار بين المؤسسات التربوية في الدول المختلفة، وتوعية الطلاب بمشكلات الشعوب الأخرى، وتنمية الإحساس الإنساني بينهم».

وفي ضوء ما سبق من هذه التعريفات يتضح أن الجميع يرى ضرورة التحول للتربية على المواطنة العالمية؛ إلا أنه توجد بعض الاختلافات فيما يراد تحقيقه، والكيفية التي تؤدي إلى ذلك؛ فمنهم من يطمح لسلام عالمي، وآخر إلى تنمية مستدامة، وثالث لحفظ الحقوق وتأكيدها، وغير ذلك من الأهداف؛ لكنهم يتفقون أيضاً على أن هذا لا يكون إلا من خلال تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات، والقيم التي تسهم في تقبل العالم واحترامه، والمشاركة في حل مشكلاته وتنميته.

وبالرغم من جودة هذه الأهداف المعلنة إلا أنها تفتقد العديد من الجوانب أو المحددات لذلك، ولفهم ذلك بصورة أدق لا يمكن على سبيل المثال أن تكون القيم التي تبنتها منظمة الأمم المتحدة لتحقيق المواطنة العالمية هي ذاتها بمدلولاتها ومعانيها وحدودها التي يمكن أن تتبناها المملكة العربية السعودية؛ نظراً لاختلاف المعيارية

لهذه القيم، وليس معنى هذا رفض المواطنة العالمية، ولكن ينبغي التأكيد على ألا تفرض طريقة الوصول للمواطنة العالمية من قبل الدول المتقدمة على من هو أقل منها، وهنا تأتي خطورة فرض الثقافات لا التعايش معها حتى وإن كان الظاهر منها التعايش.

وينبغي التأكيد على أن هذه التعريفات وإن كانت ترسم لنا الطرق الإجرائية للتربية على المواطنة العالمية إلا أن هذا لا يلغي أهمية وضرورة المعيارية لكل إجراء تطبيقي.

أهداف التربية المواطنة العالمية:

للتربية على المواطنة العديد من الأهداف، والتي لا يمكن أن تتطابق بين الدول، كما أن هذه الأهداف قد لا يتفق في طرق وآليات تحقيقها، وفي هذا سيجمل الباحث مجموعة من الأهداف فيما جاء عند (جيف وماري، 2002م، ص 93؛ السيد، 1999م، ص16؛ عبد الفتاح، 2001م، ص151؛ منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، 2015م، ص16؛ أبو عليوة، 2017م، ص119) فيما يلي:

- تنمية الوعي بالقضايا العالمية.
- إكساب الطلاب المهارات والمعارف التي تحقق تقبل الاختلاف والاعتراف به، سواء من ناحية الثقافة أو اللغة وغيرها.
- تنمية المسؤولية تجاه العالم وقضاياه، والاطلاع على كل ما هو جديد في ذلك.
- التطوير المستمر والمتجدد للمعرفة؛ لجعل الطالب مهيأ للعيش في مجتمع محلي عالمي.
- تطوير مهارات الطلاب للتعامل مع التكنولوجيا والإعلام الرقمي مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.
- تنمية مهارات الاتصال مع المجتمعات الأخرى ومعرفة حدود ذلك ومحظوراته.
- تثقيف الطلاب بطبيعة المجتمعات الأخرى من ناحية اللغة والثقافة والمعتقد، وبعض القيم التي يمتثلون لها.
- توضيح الصلة بين الثقافة المحلية والعالمية، وإبراز جوانب التأثر والتأثير وتوعيتهم بذلك.
- تبصير الطلاب بأدوارهم في النظام العالمي، وتقديرهم للتنوع والاختلاف بين المجتمعات.
- إعداد الطلاب للتغيرات المتسارعة التي تحكم العالم.
- تهيئة الطلاب للعيش في هذا العالم المتداخل، وتوضيح طبيعة هذا التداخل الذي أصبحت لا تحكمه الحدود الجغرافية.
- توعية الطلاب بالقيم التي يجب المحافظة عليها من الاختراق؛ نتيجة الاتصال والتعرف على القيم الأخرى.
- تبصير الطلاب بالكيفية التي يتعاملون

بهـا مـع الاختلافـات، وأن احتـرام العـادات والثقافـات والمعتقـدات لا يعنـي تبنيهـا.

وينبغـي التأكيـد علـى أن هـذه الأهـداف تحتـاج عنايـة كبيـرة فـي التفاصيـل التـي تحققهـا، وإزالـة اللبـس عـن بعـض مـا يمكـن أن يفهـم بخـلاف مـا يقصـد، فهـذا التعـاون وهـذا الاحتـرام لا يعنـي الانهزاميـة وقبـول السـيطرة، كمـا أن تلـك المسـاهمات فـي التنميـة العالميـة يجـب ألا تكـون علـى حسـاب الوطـن الأصلـي، والـذي يجـب أن تقدم مصلحتـه علـى أي مصلحـة أخـرى تتعـارض معـه، وأن هـذه الأهـداف تتطلـع للتفاهـم والترابـط والتعـاون بيـن الشـعوب؛ لتحقيـق السـلام والعـدل والتقـدم والحـد مـن الصراعـات الدوليـة.

أهمية التربية للمواطنة العالمية:

يحظـى هـذا العصـر بالعديـد مـن المتغيـرات التـي تبـرز لنـا أهميـة التربيـة للمواطنـة العالميـة حيـث يتمتـع بالعديـد مـن التكتـلات الاقتصاديـة، وتسـوده العولمـة، وتحكمـه وسـائل الاتصـال التـي يصعـب تقييدهـا، وهـو كمـا يشـير نصـر (1998م، ص3) عصـر الثـورات الثـلاث، الثـورة المعلوماتيـة والتكنولوجيـة وثـورة المواصـلات ووسـائل الاتصـال.

كمـا أنـه عصـر قـوة التأثيـر والهيمنـة، وتبـرز الأهميـة مـن خـلال التغيـرات السـريعة فـي الأنظمـة العالميـة والنزعـة الديموقراطيـة، وكذلـك علاقـة التأثـر والتأثيـر بمـا يحـدث فـي العالـم مـن مشـكلات وقضايـا.

كمـا تبـرز أهميتهـا مـن خطـورة التخلـف عـن التقـدم العالمـي فـي جميـع المجـالات؛ فالعزلـة العالميـة لهـا العديـد مـن الآثـار السـلبية علـى مسـتوى الأفـراد والمجتمعـات.

يضـاف لذلـك بـروز العديـد مـن المشـكلات العالميـة، مثـل: الفقـر والتطـرف والعنصريـة والإرهـاب والأمـراض والتهجيـر والتـي تتطلـب مثـل هـذه التربيـة للحـد منهـا.

مهارات المواطنة العالمية:

يتطلـب تحقيـق المواطنـة العالميـة العديـد مـن المهـارات التـي تمكـن الطـلاب مـن السـير الصحيح والمتـزن لهـا، فليسـت القضيـة فـي ذلـك تنـازلات عـن قيـم أو مبـادئ يظـن صاحبهـا أنـه متسـامح مـن خلالهـا، وهـو فـي الحقيقـة يمثـل الانهزاميـة تجـاه مـا يـدور حولـه؛ لذلـك تحـدث الكثيـر ممـن تناولـوا المواطنـة العالميـة عـن العديـد مـن المهـارات التـي يـرون أنهـا ضـرورة للوصـول للمواطنـة العالميـة ومنهـا مـا جـاء عنـد مركـز التضامـن الدولـي (International Solidarity Centre reading, 2017,2) حيـث أكـد علـى مهـارة القـدرة علـى التصرفـات الإيجابيـة تجـاه المواطنـة فـي العديـد مـن المجتمعـات، وكذلـك القـدرة علـى المسـاهمة فـي تحقيـق السـلام العالمـي والمحلـي، ومواجهـة التحديـات الاقتصاديـة، والقـدرة علـى الحـوار المثمـر والتعامـل مـع الاختـلاف، وامتـلاك أدوات

التفكير الناقد.

كما أكد ماروب وشونج (Marope & Chung ,2017,5) على مهارة التعلم الذي يقود للعيش بسلام مع الآخرين، ومهارة التعاون والتعاطف مع المجتمعات، أما تقرير اليونسكو (2015م، ص15) فقد أشار إلى ثلاثة جوانب من المهارات:

الأول: مرتبط بالمعرفة وحصرها بالمعلومات والفهم والتفكير الناقد للقضايا التي تمر بها المجتمعات محلياً وإقليمياً وعالمياً، ومعرفة الترابط بينها.

الثاني: مرتبط بالمهارات الاجتماعية العاطفية، وتخص المشاعر الإنسانية المشتركة التي تهيئ لتقبل الاختلاف واحترام التنوع والإحساس بالمسؤوليات.

الثالث: مهارات مرتبطة بالسلوك؛ ويراد منها الممارسات المنطلقة من المسؤولية الوطنية والعالمية والفعالية في ذلك تحقيقاً للسلام والاستدامة العالمية.

وبالرغم من أهمية هذه المهارات وضرورتها إلا أنها تحتاج عناية فائقة عند إكسابها الطلاب حتى لا تلتبس عليهم بعض المفاهيم المرتبطة بها، فيكون الانتماء العالمي على حساب الانتماء للوطن المحلي.

قيم المواطنة العالمية:

هناك العديد من القيم التي يمكن أن ترتبط بالمواطنة العالمية، إلا إن بعضها قد يكون أكثر اتصالاً بها من البعض الآخر وتحت هذا العنوان يمكن التحدث عن أبرز تلك القيم:

قيمة الحوار: تعد قيمة الحوار من القيم التي تم الاعتناء منذ زمن قديم حيث إنها كانت سمة للعديد من الفلاسفة حتى وصف الحوار ببعض أسمائهم، فيوجد ما يسمى بالحوار السقراطي المنسوب لسقراط، والذي كان يلتزم به في طريقته التعليمية، وفي العصر الحديث أيضاً كما جاء عند إمام (1969م، ص37) برز ما يسمى بالمنهج الجدلي الذي تبناه هيجل، وأراد من خلاله تطوير الأفكار من خلال الحوار حتى وإن كان الحوار مع الذات، وأنه سبب في توليد أفكار جديدة والارتقاء بالعقل.

أما الإسلام فيؤكد هذه القيمة ويرى ضرورتها، وقد جاءت في القرآن العديد من المعاني المرتبطة بها مثل قوله تعالى: **{ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}[النحل:125]**، وهذه الآية وغيرها من الآيات القرآنية في ذات السياق دعت إلى استخدام الحوار الذي يوصل إلى أهداف سامية، بحيث يكون هناك مجال للسماع من الطرف الآخر، والحجج التي يدلي بها، ومن ثم توضيح خطئها وبطلانها أو تعديلها وتصويبها.

وإذا كان الحوار مُهمَّاً في العصور الأولى، والتي تكاد أن تكون العزلة المجتمعية سمة لها لصعوبة التواصل بين المجتمعات فإن هذا العصر الذي يمتاز بوسائل الاتصال التي قربت المجتمعات من بعضها، وجعلت التواصل معهم ضرورة؛ بحاجة أكبر لذلك، ولهذا اهتم العديد من المفكرين بالحوار ودعوا له لكونه متطلباً للمجتمع الكوني؛ كونه المدخل الأهم للمثاقفة العالمية، ومنهم ديلور الذي أكد على أن العملية التعليمية يجب ألا تقف عند تعلم المعرفة وتطبيقها وفهم الوجود، بل يجب أن تشمل الطريقة الصحيحة التي تستطيع معها محاورة الآخرين والعيش معهم. اليونسكو. (Unes-co,1990,7)

لذا يجب على الجامعات أن تتناول المواطنة العالمية بطريقة تجردها من السلطوية، بحيث تكون المواطنة العالمية منطلقة من أنه لا يوجد مجتمع لديه الحق المطلق ثقافيا؛ لذا لا يجب فرض ما يتبناه على سائر المجتمعات، ثم إن وجود مثل هذه الفكرة لدى الطلاب وترسيخها تجعل هناك مساحة للاستماع للطرف الآخر، والتحاور معه حتى لو كان ذلك بالجوانب العقدية، ولا يقصد من ذلك التشكيك في عقيدة المسلم بل المقصود فهم اللبس الذي وقع فيه الطرف الآخر.

وهذا يؤكد قضية مهمة، وهي أن الحوار لا يعني القبول والتبني وإنما يراد منه الإفادة والاستفادة حسب المجال الذي يكون الحوار فيه، كما أن تقبل الحوار مع أصحاب الديانات الأخرى لا يعني محبتهم، وإنما يراد منه الوصول للجوانب التي تضمن للأطراف العيش بسلام.

وعليه يلزم الجامعات أن تجعل الطلاب ممارسين للحوار داخل قاعة المحاضرة وداخل مجتمعهم، وكذلك عند اتصالهم بالمجتمعات الأخرى؛ ليكتسبوا منهم ما يسهم في تطوير مجتمعهم، ويصدروا ما يحقق التعايش العالمي بسلام.

قيمة التسامح:

قبل الحديث عن دلالات هذه القيمة وأهميتها يجب التأكيد على أن هذه القيمة قد تأخذ منحنيات غير صحيحة إذا ما ألصق بها ما ليس منها؛ لذا يجب التأكيد ابتداء أن الدين الإسلامي دعا للتسامح وأكده، وقد ظهر هذا في مواقف عدة، فعندما فتح رسولنا محمد - عليه الصلاة والسلام- مكة وكان أهلها قد أخرجوه منها وآذوه فيها، وكانت أحب البقاع إليه، وقف الأسرى أمامه وفيهم من ساهم بإيذائه فقال لهم - عليه الصلاة والسلام -: ما تظنون أني فاعل بكم؟! فقالوا: كريمُ وابن أخٍ كريم. فقال لهم: اذهبوا فأنتم الطلقاء.

ولعل هذا المشهد يجسد لنا أرقى معاني التسامح في صورتها الصحيحة، وفي العصر

الحاضر كثرت المناداة إلى التسامح والدعوة له حتى إن اليونسكو كما جاء عند القباج (2006م، ص143) أصدرت تقريراً حول التسامح في عام (1995م) حددت فيه المعاني المرتبطة بالتسامح والتي منها: قبول واحترام الآخر، وتثمين الثقافات وتعدديتها، كما أن التسامح مرتبط بآليات التعبير وأساليبه عن الكينونة الإنسانية.

لذا دعت المؤسسات التعليمية إلى ضرورة تحقيق المعرفة التي تنمي العقل، وتقوده للتواصل مع الآخرين والاعتراف لهم بحق الشعور والتفكير، وبالنظر لهذه القيمة يتضح أن التسامح قيمة فاضلة تحقق العديد من المكاسب على المستوى المحلي والعالمي، وهي مبنية على تناغم داخل الاختلاف، وليست انهزامية أو تنازلات، فلا مجال فيها للمجاملة على حساب الثوابت.

فالتسامح هو عبارة عن نبذ العنف وتجريمه وتقبل التنوع الديني لا قبوله، وكذا الإيمان بوجود تنوع لغوي وعرقي، وأن هناك ثقافات متنوعة، وأن الصراعات يمكن أن تُحل بالسلم لا بالحرب وأن اختلاف الثقافات والأديان لا يلغي التعاون لا النصرة، كما أن التسامح يعطي مساحة لفهم الآخرين، والتأثير عليهم والاستفادة منهم والاستماع لهم ويؤهل للعيش معهم وبينهم.

ويمكن التأكيد على أن الاستماع للطرف الآخر لا يعني أنه بالضرورة يحمل ذات القيمة للفكرة المطروحة، بل ربما تكون مناقضة لما يحمله الطرف الآخر، إلا أن هذا لا يلغي الحق بإبدائها واستماع الآخر لها؛ نظراً لكون الرفض يولد الكبت، والآخر يولد الصراع القائم على الضبابية التي نشأت؛ بسبب ردم طرق التواصل، ويؤكد هذا ما بينته النظريات التي تحدثت عن صراع الثقافات، والحضارات كما جاء عند جيدوري (2012م، ص90) حيث وضحت أن الصراعات سبب رئيس لظهور التطرف والعنف والتعصب، كما أنها تقود للمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإن التسامح والقيم المرتبطة به هو السبيل للحد من تلك الصراعات؛ لإسهامه بالانفتاح على الآخر ومعرفة ثقافته، وتعزيز جوانب الالتقاء؛ لإيجاد بيئة ملائمة ؛ للتعايش في أجواء بعيدة عن الصراعات.

وعليه ينبغي على الجامعات العناية بهذه القيمة في مجال المواطنة العالمية؛ بحيث يتكون لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو المجتمعات الأخرى، كما يجب توعية الطلاب بخطورة الإقصاء للآخرين، وضرورة تعزيز قيم الترابط والتعاون والتعاطف والتواصل، وأن يكون هذا التعزيز منطلقاً من البيئة الجامعية من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية، واللقاءات الحوارية مع الطلاب، وكذلك من خلال طرح قضايا عالمية عند الطلاب، وتدريبهم على آلية

التعامل معها، وحثهم على تصدير تلك القيم للمجتمع المحلي والعالمي.

قيمة السلام العالمي:

يُعدُّ السلام العالمي أمنية عند جميع الشعوب، والكثير من الحكومات، وقد تحدث عنها الكثير من الفلاسفة، وحاولوا المساهمة فيها قبل الميلاد، وقد دعا الإسلام لذلك في مواطن عدة منها؛ قوله تعالى **{وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم} [الأنفال:61]**، وقوله تعالى **{فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ الْمُبِين} [النحل:82]**، ويتضح من هاتين الآيتين وغيرها من النصوص أن الدين الإسلامي يدعو للسلام، وينبذ العنف ووضع مساحة للحريات التي هي محل الامتحان؛ لذلك جاور النبي- صلىّ الله عليه وسلم - يهودياً ومات وودعه مرهونة عنده؛ بل إنه زاره عندما افتقده. وهذا بلا شك لا يعني محبته له، وإنما يتعامل معه وفق ما أنزل عليه من الوحي، فالتعامل مع الكافر السلمي ليس مثل التعامل مع الكافر الحربي، وهذا يؤكد تعظيم الدين الإسلامي للسلام.

وتوالت الدعوات للسلم العالمي من قبل مفكرين إسلاميين وغربيين، حتى إن الفيلسوف (كانت) له كتاب عنونه بـ «مشروع للسلام الدائم» أكد فيه على أن الخلاص من الحروب، وتحقيق السلام الدائم لا يكون إلا من خلال بناء حلف بين الشعوب باعتبارهم القوة الأكبر، وكذلك الفيلسوف (رسل) في كتابه «آمال جديدة في عالم متغير» أشار أن السلام العالمي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الحكومة العالمية، والتي تحققها المواطنة العالمية. (جيدوري، 2012م، ص ص85-86).

ومن هذا تتضح أهمية السلام العالمي وضرورته، وبعض الطرق التي تقود له، وجاء عند اليونسكو (1991م، ص18) إن الحروب نشأت بسبب تولدها في عقول البشر؛ الأمر الذي يتطلب معه بناء حصون السلام في عقولهم.

وهذا يؤكد أهمية ما يدور في العقل عند التعامل مع الواقع إذ يعد المؤثر الأبرز في رسم الطريق أياً كان اتجاهه، فإذا تم إعداد الطلاب على التعاون والتآزر، وعلى تبصيرهم بالمشكلات والقضايا التي يمر بها العالم، وإكسابهم الأدوات والمهارات التي تجعلهم يسهمون في حلها؛ فإن هذا سيسهم في تحقيق السلام العالمي؛ نظراً لإعمال الفكر في حل النزاعات والوقاية منها. وأكدت نتائج دراسة عطا الله (2012م) على العديد من المهارات التي تحقق السلام العالمي، والتي يجب توعية الطلاب بها وتدريبهم عليها، مثل: مهارة التواصل الفاعل، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التخاطب وغيرها. وكذلك تزويدهم بالمعارف التي تمكنهم من

معرفة طبيعة هذا العالم وطبيعة العلاقات داخله، وكذلك المعارف المرتبطة بالسلام من حيث ماهيته، وانعكاساته على المجتمع المحلي والعالمي، ومخاطر غيابه، وبالنظر إلى الدول التي غاب عنها السلام مثل السودان واليمن وغيرها، يتضح الأثر السلبي الذي ينتج عنها من عدم الاستقرار والاجتماعي، وكذلك الانهيار الاقتصادي، وجمود المؤسسات التعليمية.

ومما سبق تتضح أهمية تبني الجامعات ثقافة السلام العالمي، وأن تكون جزءا من أهدافها، وأن تغرس وتنمّي عند الطلاب القيم التي تحقق ذلك، وتوضح النصوص التي نادت للسلام وحذرت من العنف، وأن تعزز هذه المعارف والمهارات من خلال الأنشطة الطلابية، والمقررات الدراسية، كما يلزم الجامعات فتح نافذة على العالم للاطلاع على كل ما هو جديد؛ بحيث يكون الطلاب على صلة بمجتمعهم المحلي والعالمي، فيصعب اختراقهم، وتظليلهم من قبل الجماعات المتطرفة التي تسعى لتشتيت المجتمعات من منطلقات عبثية بعيدة كل البعد عن مصلحتها ومصلحة الشعوب الأخرى.

وبالرغم من أهمية هذه القيم إلا أنه توجد ثوابت في ديننا الإسلامي يجب التأكيد عليها، وهي في حقيقتها لا تعارض هذه القيم، بل تدعو لها لكنها قد تخترق أو تذاب تحت بعض الشعارات التي على سبيل المثال تساوي بين الأديان؛ لذا يجب التأكيد على أن هذه القيم لا تلغي المحبة والبغض في الله، ولا تلغي الولاء والبراء الذي يعد من ثوابت الدين الإسلامي، كما أن الولاء والبراء لا يدعوان إلى العنف، وإنما يدعوان للتعايش الذي ليس من ضرورياته المحبة القلبية، وهذا ليس بجديد فقد وقع الرسول- صلىّ الله عليه وسلم - صلحاً مع الكفار في الحديبية وهم أعداؤه؛ مما يؤكد أن الاتفاقيات الدولية ضرورية، وأن القيم التي تعين على السلام مطلب مهم عند الجامعات إلا أن هذا ينبغي ألا يكون على حساب ثوابت الدين الإسلامي، وألا يفرض على الإسلام ما ليس منه. كما يجب أن تصحح العديد من المفاهيم المغلوطة حول هذه القيم، فالحوار لا يعني القبول، والسلام لا يعني الاستسلام، والتسامح لا يعني الانهزامية وقبول الظلم والتنازلات عن المبادئ والقيم الإسلامية.

دور الجامعة في التربية للمواطنة العالمية:

هناك تحول في أدوار الجامعات صاحب القرن الواحد والعشرين، فلم يعد دورها مقتصراً على تقديم المعارف في التخصصات التي تحت مظلتها، وقد فرض هذا التحول العديد من التغيرات المعاصرة التي تتطلب أن يكون الطلاب مواطنين إيجابيين قادرين على مزامنة التطورات السريعة المستمرة، والمتجددة باعتبارهم الرأسمال البشري الذي تحقق من

خلالـه التنميـة.

ومـن هـذا وجـب علـى الجامعـة تسـخير إمكاناتهـا ومواردهـا البشـرية، والماديـة للتحـول العالمـي، وعـدم ربـط الطـلاب بالمجتمـع المحلـي، ومـن أبـرز وسـائل ذلـك: التربيـة للمواطنـة العالميـة؛ نظـراً للترابـط الـذي يسـود العالـم ولاختـلاف الأدوار التـي تصاحـب كل حقبـة زمنيـة. فالزمـن الحالـي يفـرض علـى الجامعـات النظـرة العالميـة، وأن تسـعي للتأكيـد علـى القيـم التـي تؤهـل الطـلاب للانخـراط فـي المجتمـع العالمـي كالتسـامح والتآزر بيـن المجتمعـات تجـاه القضايـا الإنسـانية.

وإذا كان خليـل (2020م) يـرى أن: الجامعات معنية فقـط بإنتـاج المعرفـة فهـذا لا يتعـارض أن تكـون هـذه المعرفـة مرتبطـة بالمواطنـة العالميـة التـي تفتـح آفاقـاً لفهـم العالـم، والمسـاهمة فـي تنميتـه، كمـا أن هـذا لا يتعـارض مـع المواطنـة المحليـة، بـل يزيـد التفاعـل بيـن المجتمـع المحلـي والعالمـي بمـا يخـدم هـذا وذاك.

وليسـت هـذه المسـؤولية حكـراً علـى الجامعـات السـعودية حيـث سـعت الجامعـات فـي العديـد مـن دول العالـم كمـا جـاء فـي الحصينـي (2019م، ص477) إن التحـول للعالميـة وتزويـد طلابهـا بالقيـم التـي تحقـق التنميـة العالميـة المسـتدامة. فعملـت علـى إعـادة النظـر فـي أدوار الجامعـة، والسـعي مـن خلالهـا؛ لتحقيـق السـلام العالمـي، وتمكيـن طلابهـا مـن الانخـراط بالمجتمعـات الخارجيـة؛ لإيمانهـا أن المجتمـع المحلـي لا يمكـن أن يسـير بمعـزل عـن المجتمـع العالمـي الـذي يؤثر ويتأثـر، وذلـك مـن خـلال تزويدهـم بالمهـارات والقيـم والمعـارف التـي تجعلهـم فاعليـن ومواطنيـن صالحيـن محليـاً وعالميـاً.

وبالرغـم مـن أهميـة أدوار جميـع المؤسسـات التعليميـة بجميـع مراحلهـا فـي التربيـة للمواطنـة العالميـة إلـى أن الجامعـة تعـد المؤسسـة الأقـوى والأعمـق للعديـد مـن الاعتبـارات؛ ففـي هـذه المرحلـة يتجـه الطالـب لتحمـل المسـؤولية لبلوغـه مرحلـة عمريـة تتطلـب ذلـك. كمـا أن هـذه المرحلة يكـون الطالـب فيهـا وصـل لمرحلـة مـن النضـج في العديـد مـن الجوانـب المرتبطـة بشـخصيته، فيكـون مـن خلالهـا مؤهـلاً لاكتسـاب مهـارات المواطنـة العالميـة، كمـا أن الطالـب فـي هـذه المرحلـة يملـك الـذكاء الـذي يجعلـه لا يتبنـى أي قيمـة أو اتجاهـات تمـر بـه، بـل لديـه القـدرة علـى تمحصيهـا وأخـذ مـا يتناسـب منهـا. ويضيـف عمـارة (2010م، ص9) إلـى مـا سـبق أن: الجامعـة تمتـاز بالتنـوع، سـواء فـي التخصصـات أو الأنشـطة والمجـالات. وهـذا يكسـب الطـلاب مجموعـة مـن السـلوكيات والقيـم والمبـادئ المتنوعـة التـي تجعـل مـن الطالـب أكثـر نضجـاً، كمـا أن الجامعـة تتيـح للطـلاب العديـد مـن المشـاركات الثقافيـة والرحـلات التـي تنمـي لديهـم قيـم الانتمـاء والمشـاركة والمسـؤولية والقيـادة والتعـاون والتعاطـف وغيرهـا.

يضاف لذلك الإمكانات العالية المادية، والبشرية والمعرفية التي تسهم بفعالية الأنشطة، وتحقيق أهدافها لإكساب الطلاب قيم المواطنة العالمية.

وتُعد الجامعات المرحلة الأهم التي من خلالها توضح الأدوار المجتمعية للطلاب، ويتحولون من خلالها إلى الفاعلية التي تحقق التنمية محلياً وعالمياً؛ إلا إن هذه الأهمية وهذه الأدوار قد تضعف إذا لم يكن هناك تطوير مستمر وفق التغيرات والتطورات العالمية؛ لذا يجب على الجامعات أن تضمن رؤيتها ورسالتها وأهدافها أبعاداً عالمية، ويشير عطية (2014م، ص324) إلى أنه يجب تضمين المواطنة العالمية في الجامعات السعودية، وتحديد المهارات والمعارف التي تحقق ذلك، وتحويلها إلى ممارسات داخل الحرم الجامعي؛ سواء في الأنشطة، أو في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس، أو من خلال الندوات وللقادات التي نقدم للطلاب؛ وذلك لتأكيد مسؤوليتها العالمية التي لم تعد خياراً لدى المجتمعات التي تطمح للتقدم والنمو.

ففي أهداف الجامعة يلزم أن تتضمن أبعاد المواطنة العالمية، ويشير خليل (2020م) إلى أن أبرز ما يجب تضمينه في أهداف الجامعة، مهارات المواطنة العالمية؛ كونها تنقل الطلاب من المجتمع المحلي للعالمي، وتنمي إدراكهم بضرورة ذلك، وأن حياتهم لها ارتباط كبير بحياة الآخرين.

ومن هذا يجب التأكيد على بعض الأهداف المرتبطة بالمواطنة العالمية، والتي يلزم تضمينها في أهداف الجامعة والتي منها: إعداد طلاب عالميين لديهم وعي بما يدور في العالم من مشكلات، والتوعية بمخاطر العولمة وتأثيراتها السلبية على الطلاب، والدعوة لنشر وغرس السلام العالمي، والتأكيد على فهم طبيعة التنوع الثقافي، والاستفادة من الثقافة العالمية. ويضاف لها ما جاء عند سمحان (2020م، ص46) من ضرورة تضمين أهداف الجامعة تعريف الطلاب بحقوقهم الديموقراطية، وربط العلم بالعمل، ومساعدة الطلاب على التواصل الثقافي العالمي والاستفادة من وسائل التكنولوجيا وتقدم وسائل الاتصال للمساهمة في المواطنة العالمية، وترسيخ مفهوم العدل والحرية، وتوضيح الإجراءات الصحيحة المرتبطة به.

وهذا يؤكد أهمية الأهداف؛ كونها المرجعية للمدخلات والعمليات للمؤسسات الجامعية، والتي يكون السير وفق ما جاء فيها.

أما ما يتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية فهي تعتبر العنصر الأبرز؛ لتحقيق رؤية ورسالة الجامعة حيث يتم الاتكاء عليها بدرجة كبيرة، وهذا يتطلب أن تكون على تطور مستمر وتجديد متواصل حتى تواكب التغيرات التي تطرأ على العالم المعاصر وهذا تحققه المواطنة العالمية.

ونظراً لكون المناهج والمقررات الدراسية هي الوعاء للمعرفة والتفاعل والتحصيل، ومن خلالها كما يشير محمود (2018م، ص75) تكون عملية التقويم لكل الممارسات؛ فإنه يلزم تضمينها ما يقود للوعي بالمواطنة الرقمية ويحققها.

ويمكن إبراز دور المناهج والمقررات في تحقيق المواطنة العالمية من خلال مجموعة الطرق منها:

- تضمينها العديد من القضايا العالمية.
- التعريف بالمنظمات الدولية وطبيعة علاقة الوطن بهذه المنظمات.
- تضمينها العديد من القيم التي تسهم في تحقيق المواطنة العالمية مثل: العدل والحرية والتعاون وتوضيح ضوابطها.
- أن تحتوي على المعارف التي تعرف الطلاب بالحقوق التي لهم والواجبات التي عليهم محلياً وعالمياً.
- أن تتضمن مجموعة من الأنشطة تتناول القضايا التربوية ذات العلاقة بالمواطنة العالمية.
- أن تتضمن التأصيل الإسلامي لطبيعة العلاقات الإنسانية.
- أن تحوي المهارات والطرق التي تجعل الاتصال مع المجتمعات الأخرى إيجابياً.

وهذه الطرق تبرز أهمية المقررات والمناهج الدراسية في إسهامها في تحقيق المواطنة العالمية وأن تكون أحد العناصر التي يجب على الجامعات العناية بها من حيث التطوير والمواكبة.

أما ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس فهم المرتكز الأساس في العملية التعليمية، وحلقة الوصل بين المعرفة والمهارات والأنشطة وبين الطلاب، ومتى كانت حلقة الوصل تقوم بأدوارها، فستثمر تحقيق الأهداف. وإذا كانت المواطنة العالمية مضمنة في المعارف والمهارات، فإن على عضو هيئة التدريس دوراً مهماً في إكسابها الطلاب بالطرق التي تلائم تلك المعارف، كما أن دور عضو هيئة التدريس لا يقتصر على الطلاب داخل الجامعة بل له أدوار مجتمعية، وهذا يؤكد أهمية الدور الذي يقوم به. ويؤكد محمود (2018م، ص76) على أن: عضو هيئة التدريس ينبغي عليه بلورة الأفكار المضمنة في المقررات الدراسية، والتي تخص المواطنة العالمية؛ من أجل بناء الشخصية العالمية المحصنة بالمعارف والمهارات والقيم، ومن أبرز مهام عضو هيئة التدريس في ذلك:

- توجيه الطلاب للقيم التي تحقق السلام والعدل.
- تكوين اتجاهات إيجابية عند الطلاب تهدف لتحقيق السلام عالمياً.
- حث الطلاب على التضامن مع القضايا

العادلة عالمياً، والتي تؤيدها المملكة العربية السعودية.

- إبراز النصوص الإسلامية التي بينت طرق التعامل بين البشر بمختلف أنواعهم.
- إبراز طبيعة العالم، وإنه يحمل العديد من الثقافات المختلفة والأديان المتعدد، وتوضيح الكيفية التي يتم التعامل معها.
- تعزيز المواطنة المحلية، وإبراز قيمتها وأهميتها ورفض اختراقها أو التنازل عنها.
- -تنمية احترام حقوق الآخرين أياً كانوا وفق الضوابط الشرعية.
- تحذير الطلاب من الاختراقات الثقافية والعقائدية التي يمكن أن تؤثر العولمة فيها.
- التأكيد على أن تقبل الآخر لا يعني قبول ما يطرح؛ حتى لا يتحول التقبل إلى انهزام.
- تكثيف الأنشطة التي تنمي مهارات الاتصال عند الطلاب مع المجتمعات الأخرى.
- توضيح العلاقة بين المجتمع المحلي والعالمي، وأنه لا يمكن أن يعيش أي مجتمع في عزلة عن الآخرين.
- التأكيد على عدم الإساءة للمعتقدات الأخرى، وأن دعوتهم للدين الصحيح هو الأسلوب الأمثل، من خلال الحوار وإقامة الحجة لا من خلال التناحر.
- عرض العديد من القضايا العالمية، ومناقشتها مع الطلاب لتنمية مهاراتهم العالمية تجاه القضايا.

ومن هذا يتضح أن عضو هيئة التدريس يعد العنصر الفاعل في الأدوار الجامعية للمواطنة العالمية، وأن دوره لا يقف على نقل المعلومة، بل يتجاوز ذلك إلى تحويلها لسلوك عند الطلاب.

وأما يتعلق بالأنشطة الطلابية فهي تعد المساحة الأبرز التي تسند العملية التعليمية، والتي تزود الطلاب بالثقافة وتنميهم اجتماعياً ورياضياً نظراً لكونها بيئة مناسبة؛ لتعزيز القيم، وتنمية المهارات في جميع المجالات، ولذا يؤكد فريو (2014م، ص581) على أن الأنشطة لها دور كبير في تعزيز القيم واختبارها، وأنها مجال خصب لتعريف الطلاب بالمشكلات المجتمعية، كما أن فيها استثمارا لأوقات الطلاب في الجوانب التي تسهم بتطويرهم.

وللأنشطة أدوار متعددة في تحقيق المواطنة العالمية للطلاب؛ سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو تطوعية أو غيرها ومنها:

- إشراك الطلاب في الرحلات الداخلية، والخارجية؛ لتزويدهم بالمهارات والقيم المتعلقة بالتعامل مع الآخر أيًّا كان.
- إقامة الندوات واللقاءات التي تعرف الطلاب بالإيجابيات التي تكون عند الآخرين في المجتمعات الأخرى، وحثهم على الاستفادة منها.

- إقامة المسابقات الثقافية التي تدعم الانتماء العالمي المنضبط.
- تعزيز مفاهيم المواطنة العالمية وأبعادها؛ مثل حقوق الانسان والعولمة والحرية.
- تكثيف الأنشطة التي تجرم العنف والأنشطة التي تدعو للسلام.
- إبراز الصراعات العالمية المعاصرة، والمناقشة في تقديم الحلول لها.
- إقامة أنشطة تعزز احترام الثقافات والعادات والتقاليد المختلفة بين المجتمعات.

ويتضح مما سبق أن: الأنشطة الطلابية تفاعلية بالدرجة الأولى، وهذا يسرع إكساب الطلاب القيم والمهارات ذات العلاقة بالمواطنة العالمية. كما أن هناك أدوارا متعلقة بالطلاب، فالطالب ليس وعاء جامدا يُملأ بالمعلومات والمعارف، خاصة في هذا العصر الذي يتسم بوفرة المعرفة، وعجز المؤسسات التعليمية عن تقديمها؛ لذا تم اللجوء لعمليات التعلم الذاتي مساندة للعملية التعليمية، ومن أدوار الطالب في تحقيق المواطنة العالمية، ما أشارت إليه مؤسسة أوكسفام (Oxfam ,2018,11) ومنها: -أن يتحول الطالب من مجيب للأسئلة إلى طارح لها.

- أن يكون متعاونا في العملية التعليمية أكثر من كونه منافسا.
- أن يتوسع في قراءاته واطلاعه وأن يتجاوز بها المجتمع المحلي.
- أن يتخلص من دوره السلبي في العملية التعليمية بحيث ينتقل من التلقي إلى التفاعل والمشاركة.
- أن يطلع على القضايا العالمية في جميع المجالات.
- ويمكن إضافة مجموعة من الأدوار امتدادا لما ذكر، منها:
- أن يكون لديه استنكار للظلم العالمي الذي يقوم به أي طرف على آخر.
- أن يكون قادراً على التواصل مع الآخرين استعانة بما يملكه من مهارات.
- أن يفعل القيم العالمية عند تواصله مع المجتمعات الأخرى.
- أن يدرك طبيعة المجتمعات الأخرى من حيث الثقافة والعادات والتقاليد؛ بحيث يتعامل معهم بما لا يؤثر على ثقافته وعاداته، وفي نفس الوقت لا يكون هناك تناحر أو استعداء بسبب هذا الاختلاف.

ويمكن ملاحظة الطالب وما يمتلكه من مهارات ومعارف ذات ارتباط بالمواطنة العالمية؛ يعد هو المُخرَج لجميع العمليات التي تقام من قبل عناصر الجامعة، فهو المستهدف في ذلك؛ لتحويله إلى مواطن عالمي.

ومما يؤكد ضرورة دور الجامعات في تحقيق المواطنة العالمية للطلاب ما دعلت له رؤية

المملكة العربية السعودية 2030 م، حيث أكدت على جوانب عديدة مرتبطة بالتعليم وتطويره ونموه، ومواكبته للتغيرات العالمية، وضرورة تحوله إلى تعليم عالمي يهيئ الطالب للعيش في مجتمع من أبرز خصائصه العالمية.

وتشير دراسة علي (2017م، ص575) إلى أن رؤية المملكة 2030م تتطلب أن يكون الطلاب لديهم تفاعل إيجابي مع التغيرات العالمية بما يخدم مجتمعهم ووطنهم، كما يؤكد أن التحول لمجتمع المعرفة والذي نادت الرؤية إليه وتسعى لتحقيقه؛ يتطلب عالمية المعرفة والانفتاح مع الدول التي تحولت إلى خبرات في هذه المجال لتسريع عملية التحول.

وأكدت الرؤية على ضرورة تنمية المواطنة المحلية، وبينت أهميتها، وأنها المنفذ الأهم الذي يمكن الوصول من خلاله للمواطنة العالمية دون أن تتأثر سلباً بها، وحثت رؤية المملكة 2030م على ضرورة اهتمام الجامعات بالبعد العالمي حتى ينعكس ذلك على الطلاب في تكوين شخصياتهم العالمية.

ويتضح من هذه الرؤية الطموحة التي تهدف إلى تحقيق الوحدة والازدهار والنمو في جميع مجالات الحياة أنها راعت التحولات والتغيرات العالمية، وطبيعة هذا العصر الذي لا تحكمه الحدود الجغرافية، فعملت على وضع الأسس والقواعد والأهداف التي تجعل من المملكة ذات تأثير عالمي. واهتمت كما تشير الدسيماني (2017م، ص296) بتزويد الطلاب والمواطنين بمهارات المستقبل التي تضمن لهم العيش الكريم؛ من خلال القدرة على سبر التحولات المستقبلة العالمية وامتلاك أدوات التعامل معها.

ومن هذا يتضح أن رؤية المملكة خير معين ومساهم في تسريع أدوار الجامعات لإكساب طلابها مهارات المواطنة العالمية.

الدراسات السابقة

- **دراسة عطية (2014م):**

هدفت الدراسة إلى: معرفة درجة ممارسات طلاب الجامعة للمواطنة العالمية في ضوء التوجهات المعاصرة للتربية على المواطنة العالمية؛ وذلك لتقديم تصور مقترح لدور الجامعة في التربية على المواطنة العالمية، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وطبقت على عينة عشوائية في خمس كليات بجامعة أسوان بلغ عددها 563 طالباً. ومن أبرز نتائجها إن درجة ممارسة الطلاب للمواطنة العالمية وفق الفقرات التي تناولتها الدراسة وهي: (الأهداف، الإدارة، المقررات الدراسية، الوسائل، الأنشطة) كانت منخفضة.

- **دراسة ليبك (Leek, j,2016):**

هدفت الدراسة إلى إبراز المواطنة العالمية في التعليم البولندي، واستخدمت الدراسة المنهج

الوثائقي، وتم تحليل المناهج والوثائق الداعم لذلك والمنشورة بعد عام 1945م؛ وذلك بهدف النظر في مدى تضمين المواطنة العالمية في المقررات الدراسية. ومن أبرز نتائجها أن التعليم البولندي تناول العديد من قضايا المواطنة العالمية، كما أنه ركز على النظرة العالمية لكن من إطار وطني، وأنه يدعو للعضوية العالمية بشرط المحافظة علي الهوية الوطنية الخاصة، كما أن التعليم يستعرض المشكلات العالمية، ويعتبرها جزءا من التحديات التي تمر بها البلاد، يري أن المشكلات العالمية تتأثر ببعضها وأن بينها ارتباط يصعب الانفكاك منه.

- دراسة لين وسليف و هيرومي (Lynn, D & Clive, H & Hiromi, Y 2016):

هدفت الدراسة إلى معرفة الاحتياجات اللازمة للمعلمين وتلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية؛ للتحول للمواطنة العالمية، وتحديد احتياجات مدربي المعلمين والمتدربين في إعدادهم لتدريس المواطنة العالمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وطبقت على معلمي المرحلة الثانوية والابتدائية، وعلى المدربين. ومن أبرز ما توصلت له أنه يوجد قصور في التدريب للمواطنة العالمية، ووجود نقص في أعداد المعلمين والمدربين في ذلك، كما يري المعلمون أن النظام التعليمي الحالي لا يخدم المواطنة العالمية، وأن هناك بعض المعلمين يرون أنهم عاجزون عن القيام بأدوارهم لكونهم غير مؤهلين لذلك.

دراسة اليسون وبني ونيكي:-(Nilson & penny & Nicki ,2016)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة والروابط بين مدارس المملكة المتحدة والمدارس الشريكة في اسكتلندا وملاوي في تعليم المواطنة العالمية، وتأثيرها على تعلم التلاميذ وفهمهم لثقافة، وعادات ومعتقدات البلدين، واستخدمت المنهج المقارن. ومن أبرز ما توصلت له أن اختلاف البلدان ينتج عنه صعوبة في تحقيق المواطنة العالمية؛ خاصة في عنصر المقررات الدراسية.

- **دراسة علي (2017م):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة العالمية، ومدى تمثل الطلاب لها، ودرجة وعيهم بالسلبيات ذات العلاقة بالعولمة، والمرتبطة بالمواطنة العالمية. واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وطبقت على (1065) طالباً وطالبةً في جامعة أسيوط وسوهاج. ومن أبرز ما توصلت له أن الجامعة تقوم بدور كبير في تنمية قيم المواطنة العالمية، كما خلصت إلى أن تمثل الطلاب والطالبات لقيم المواطنة العالمية كان مرتفعا دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات.

- دراسة عبد الموجود (2018م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المواطنة العالمية لدي الشباب، ومعرفة المحددات الإيجابية والسلبية للمواطنة العالمية لدى الشباب في ضوء العولمة، ورصد أهم الممارسات السلبية التي تمارسها العولمة على الهوية، وتحديد آليات العولمة في تشكيل مفهوم المواطنة العالمية. واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتم تصميم مقياس من إعداد الباحث، ومن أبرز ما توصلت له أن هناك وعيا وفهما عند الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة العالمية، وأن هناك اختلافا فيما بينهم في التعبير عن المفهوم، كما خلصت إلى وجود العديد من المؤشرات المختلفة التي تدل على المواطنة العالمية مثل انتشار قيم التسامح وتقبل الآخر، كما توصلت إلى أن من سلبيات العولمة والمواطنة العالمية؛ خلخلة القيم الوطنية وتدميرها، وتهديد الخصوصية الثقافية، وتهديد التماسك الأسري، وتذويب القيم، وانتشار الفساد الأخلاقي.

- **دراسة: ناتاليا، ستيفن، شوندا، لافيل (Ste-phen,Natalia,Shonda,Laelle,2018)**

هدفت الدراسة لمعرفة المسؤولية الاجتماعية للجامعات تجاه المواطنة العالمية من وجهة نظر الطلاب، وكيف يمكن تعزيز أدوار الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية للمواطنة العالمية. واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وطبقت على عينة من طلاب الجامعة، ومن أبرز نتائجها أن دور الجامعة يكون من خلال إتاحة فرصة تنمية الهوايات المختلفة للطلاب وتعزيز قيم المواطنة العالمية عندهم وقيم التنوع الثقافي، وأن تكون البيئة الجامعية محفزة لذلك، وأن يعد عضو هيئة التدريس وفق هذا، بحيث يكون فاعلاً لتحقيق ذلك.

- **دراسة الحصيني (2019م):**

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور جامعة الطائف في تنمية مهارات المواطنة العالمية لدي طلابها من أجل تحقيق بعض أهداف رؤية المملكة 2030م. واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وطبقت علي عينة قوامها (160) عضو هيئة تدريس و (763) طالباً و طالبةً في جامعة الطائف، ومن أبرز نتائجها: أن هناك ضعفا في دور الجامعة في تنمية قدرة الطلاب على فهم العلاقات المتبادلة بين المنظمات الدولية، وضعفا في تنمية قدرة الطلاب علي التنوع المعرفي والثقافي، ووجود درجة متوسط لتنمية قدرة الطلاب علي المبادرة في العمل التطوعي، كما كانت درجة الممارسة متوسطة لعبارة تدريب الطلاب على قبول التنوع والرأي المخالف، ثم قام الباحث باقتراح العديد من الأدوار للجامعة لتنمية مهارات المواطنة العالمية.

- **دراسة العفيشات والزبون (2019م):**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى قيام الجامعات الأردنية بأدوارها في إعداد الطلاب للمواطنة العالمية من خلال التعلم الذي ينادي بالتشارك والعيش مع الآخرين. واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وطبقت على 398 طالباً. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها أن أعداد الطلاب للمواطنة العالمية في الجامعات الأردنية كان بدرجة متوسطة ولا فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة.

- **دراسة إبراهيم والمرزوقي (2020م)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات المعاصرة في التربية على المواطنة العالمية، وكيف يمكن الإفادة منها في سلطنة عمان. واستخدمت المنهج الوصفي، وقامت بتحليل الوثائق التي تم تحديدها وفق معايير الدراسة. ومن أبرز نتائجها أن سلطنة عمان تهتم بالتربية من أجل المواطنة العالمية تنظيريا، فهي موجودة في السياسة التربوية، والأهداف التعليمية، والخطط الاستراتيجية، وكذلك موجودة في بعض المشروعات الدراسية، مثل: المدارس المنتسبة لليونسكو، كما تبين من نتائجها وجود قصور في إعداد المعلمين، وفي تدريبهم للمواطنة العالمية، وكذلك ندرة في توظيف الأنشطة الطلابية لذلك، وضعف في أدوار مديري المدارس تجاه المواطنة العالمية.

- دراسة سمحان (2020م):

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية أبعاد المواطنة العالمية. واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وطبقت باستخدام العينة العشوائية على (253) عضو هيئة تدريس في ثلاث جامعات (القاهرة- الأزهر- المنوفية). ومن أبرز نتائجها أن دور الجامعة في تنمية أبعاد المواطنة العالمية لدي الطلاب جاء بدرجة متوسطة، وأن المعوقات كانت درجتها كبيرة ومنها؛ صعوبة إدماج موضوعات مرتبطة بالمواطنة العالمية في المقررات الدراسية، وزيادة الأعباء التدريسية على أعضاء هيئة التدريس، وتركيز المقررات على الجانب التخصصي، ثم قدمت الدراسية تصورا مقترحا لتفعيل دور الجامعة في تنمية المواطنة العالمية.

- **دراسة بسيوني (2020م):**

هدفت الدراسة إلى توضيح أبعاد ومفهوم المواطنة العالمية، والتربية عليها، وإبراز أهم التحفظات بشأن المواطنة العالمية، ثم ذكرت أهم الإصلاحات اللازمة لتحقيق ذلك. واستخدمت المنهج الوصفي بمدخله الوثائقي، ومن أبرز ما توصلت له أن هناك مجموعة من الأفكار تعيق المواطنة العالمية لكونها تبرز التناقضات الثقافية ومنها؛ ضرورة استخدام القوة لفرض المواطنة العالمية على الدول العربية، وكذلك

ازدواجية المعايير في التعامل مع الشؤون الدولية، يضاف لذلك تهديد المواطنة العالمية للثقافة المحلية، ثم تم عرض مجموعة من الإصلاحات لتحقيق المواطنة العالمية في عدد من الدول.

- **دراسة: بيا بونغ (Piyapong,2020):**

هدفت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة العالمية وتنميتها عند طلاب الجامعة في تايلاند بهدف تعزيز الجانب السلوكي والأخلاقي عند الطلاب تجاه البيئة. واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وطبقت على (423) طالباً، ومن أبرز نتائجها؛ أن مجال القيم وغرسها وتنميتها عند الطلاب له دور كبير في تحقيق المواطنة العالمية في مجال البيئة. وقد خلصت إلى أن المواطنة العالمية لها دور كبير في الحد من القضايا العالمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها مجال المواطنة العالمية، كما تشابهت مع دراسة عطية (2014م)، ودراسة إبراهيم والمرزوقي (، 2020م)، ودراسة اليسون وبني ونيكي (Nilson & penny & Nicki 2016,) في تناولها التربية على المواطنة. كما تشابهت مع دراسة علي (2017م)، ودراسة عطية (2014م)، ودراسة العفيشات والزبون (2019م)، ودراسة سمحان (2020م)، ودراسة الحصيني (2019م)، ودراسة عبد الموجود (2018م)، ودراسة: ناتاليا، ستيفن، شوندا، لافيل (Stephen,Natalia,Shonda,-Laelle,2018)، ودراسة: بيا بونغ (Pi-yapong,2020) في تناولها المرحلة الجامعية. كما تشابهت جزئيا مع دراسة بسيوني (2020م)، ودراسة إبراهيم والمرزوقي (2020م) باستخدام المنهج الوثائقي.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتطبيقها على الجامعات السعودية، واستخدامها المنهج الكيفي بأسلوب مجموعة النقاش البؤرية، كما تميزت عنها في كونها تهدف لبناء معيار للتربية على المواطنة العالمية.

واستفادت منها في بناء المشكلة وتحديدها، والاطلاع على المصطلحات التي تناولتها، ومعرفة جوانب ومجالات المواطنة العالمية، والاطلاع على بعض التجارب العالمية فيها.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوثائقي؛ للإجابة عن السؤالين: الأول والثالث، كما استخدم المنهج النوعي بأسلوب مجموعة النقاش البؤرية (مجموعة التركيز)؛ وذلك للإجابة عن السؤال الثاني.

مجتمع البحث:

للبحث مجتمعان، الأول: الوثائق والدراسات التي تناولت المواطنة العالمية؛ وذلك بهدف

استنتاج المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية.
والثاني: خبراء التربية المتخصصون في أصول التربية في الجامعات السعودية، والذين لهم اهتمام في مجال المواطنة العالمية ممن هم برتبة أستاذ وأستاذ مشارك.

عينة البحث:

نظراً لكون أسلوب المجموعات البؤرية يتطلب أن يكون العدد محدودا حتى لا يتعثر التحكم فيها تم اختيار (8) من الخبراء ليكونوا أفراد المجموعة، والمعيار في اختيارهم الرتبة العلمية بحيث يكون العضو إما برتبة أستاذ أو أستاذ مشارك، ولديه اهتمام في مجال المواطنة العالمية، وأن يكون متخصصا في أصول التربية.

أداة البحث وإجراءاته:

قام الباحث بالرجوع للأدبيات والدراسات التي تناولت المواطنة العالمية، واستنتج منها العديد من المخاطر التي تصاحبها، ثم تواصل مع عينة البحث والتنسيق معهم لإجراء المجموعة البؤرية، وعرض عليهم نتيجة إجابة السؤال الأول المتعلقة بالمخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية. ثم أعدَّ استمارة مقابلة للمجموعة تضمنت مجموعة من الأسئلة التي توجه النقاش، وتعمقه مع وضع مساحة للعضو، بإضافة ما يراه مناسبا، واستمع الباحث للنقاش وتم تدوينه وتحليله، ثم التعديل على ما تم طرحه ابتداء عليهم، ومن ثم قام بكتابة التقرير المتعلق بالمؤشرات المعيارية وعرضه عليهم لاعتماده، وتوصل استنادا عليه للمؤشرات المعيارية للتربية على المواطنة العالمية، بعد ذلك قام الباحث بتقديم آلية مقترحة؛ لتطبيق المعيار مستنداً في ذلك على الأدبيات التي تناولت المواطنة العالمية، والرجوع للدراسات التي قدمت آليات لتطبيق معايير تم بناؤها في نفس المجال .

إجابة أسئلة البحث:

إجابة السؤال الأول: ما أبرز المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية؟

قام الباحث بالرجوع للعديد من الدراسات التي تناولت المواطنة العالمية ومن أبرزها دراسة (ناهد أبو عليوة،2017م؛ خذاريه ،2017م؛ وإيمان عبد الوهاب، 2018م؛ وسهير بسيوني، 2020م؛ وعبد الموجود ،2018م)، كما قام الباحث بالرجوع لما ورد في الإطار النظري، واستنتج العديد من المخاطر التي يمكن أن تصاحب المواطنة العالمية. ولعرض هذه المخاطر يمكن تقسيمها كالآتي:

المخاطر على الجانب العقدي:

- الاطلاع على ديانات أخرى قد تثير الشك في عقيدة الطلاب في معتقدهم الأصلي.
- التنازل عن بعض الجوانب العقدية والتي فيها نصوص ثابتة مثل قيام الطلاب بالممارسات الشعائرية التي تكون في الديانات الأخرى، واستحلال ما حرَّم الله مثل الوشوم ولبس القلائد وغيرها.
- تهوين موضوع العقيدة عند الطلاب بسبب كثرة

الديانات في المجتمعات الأخرى، والتي يقدم أصحابها العديد من التنازلات بهدف التقارب.

- ظهور الإلحاد أو اعتناق أديان أخرى من منطلق أن للفرد حرية المعتقد.
- إضعاف عقيدة الولاء والبراء التي تقوم على الحب والبغض في الله.
- إبراز العديد من الأسماء الغربية وتعظيم إنجازاتهم وانتصاراتهم، ومتابعة الأفلام التي تمجدهم، والذي بدوره يشعر المتابع بقوة الغرب، وضعف المسلمين وهوانهم.
- تفريغ المناسبات الدينية من القيم، والنظر لها من الجانب الاستهلاكي.
- التشكيك في العديد من القضايا التي وردت فيها نصوص شرعية مثل: قضايا المرأة، ومحاولة تحريف النصوص عن دلالاتها.

المخاطر على الجانب الثقافي:

- تذويب الهوية الثقافية للمجتمع من خلال تبني الثقافات المستوردة عن طريق الاتصال العالمي.
- -الترويج للعلاقات المحرمة بين الجنسين واعتبار ذلك حرية شخصية.
- التحول لثقافة الاستهلاك لمنتجات الدول الغربية.
- انتشار الشذوذ الجنسي والاعتراف به وتقبله.
- التقليل من أهمية العادات والتقاليد التي يتبناها المجتمع والتي تعد جزءا من ثقافته وسبيل لتماسكه.
- تعظيم الثقافة المادية في نفوس المجتمع، واعتبار المادة هي الجانب الأهم في حياة الأفراد، والتي يترتب عليها انتشار ثقافة الاستهلاك بين أفراد المجتمع.
- تغيير ثقافة اللباس عند أفراد المجتمع، وانتشار العديد من الملابس المخالفة لدين وثقافة المجتمع.
- طمس الهوية الوطنية وإحلال العالمية مكانها.
- الانهزامية الثقافية أمام الثقافات العالمية.

المخاطر على الجانب الاجتماعي:

- خلخلة النظام الأسري وتفريغه من القيم.
- إظهار مفهوم آخر للأسرة مبني على الحرية الشخصية التي تدعو للانفلات.
- إضعاف التماسك الأسري من خلال التسويق للعديد من المصطلحات التي تدعم ذلك مثل؛ الكبت والقيود والحرية والاستقلال.
- إيهام المرأة بأن قوتها لا تكون إلا بالاستقلالية المادية.
- التقليل من أهمية المواطنة المحلية، ومحاولة إحلال المواطنة العالمية مكانها.
- التأثر بالعادات الغربية التي تخالف عادات المجتمع وتسهم في تفككه، مثل: الدعوة للفردية بدلا من الجماعة، وبتر التواصل بين أفراد المجتمع والتعاون والتآزر فيما بينهم.
- تقديم الانتماء للمجتمع العالمي على حساب المجتمع المحلي.
- نتشار ثقافة الحقوق وتذويب ثقافة الواجبات

التـي ينتـج عنهـا العديد مـن الصراعات بيـن أفراد المجتمـع أو بيـن المجتمـع والقيـادة.

- إيجـاد فرصـة للتدخـلات الدوليـة علـى بعـض المجتمعـات.
- إعـادة النظر في الأدوار الاجتماعية داخل الأسـرة وخارجهـا بمـا يخدم الأهـداف الغربيـة، والذي من شـأنه إضعاف الأسـرة والمجتمع.

المخاطر على الجانب القيمي:

- التقليـل مـن أهميـة القيـم المنطلقـة مـن الشـريعة الإسـلامية واسـتبدالها بالقيـم الإنسـانية وجعلهـا الأهـم، والـذي يلـزم علـى المجتمعـات تبنيهـا حتى وإن خالفـت القيـم الإسـلامية فـي معاييرهـا.
- نشـر العديـد مـن القيـم المشـتركة فـي التسـمية ووضـع تعريفـات ومحـددات لهـا مـن قبـل الغرب مثـل (الحريـة، المسـاواة، العـدل)، فالحريـة عنـد الغـرب تدعـو للانفـلات والمسـاواة المطلقـة تقـود للظلـم والعـدل الـذي ينـادون إليـه هـو مـا يخـدم مصالحهـم فـي الغالـب.
- اللبـس فـي التفريـق بيـن التقبـل والقبـول لثقافـات المجتمعـات الأخـرى.
- التحـول مـن تقبـل آراء الآخريـن واحترامهـا إلـى التأثـر بها.
- التنـازل عـن بعـض القيـم المجتمعيـة التـي مـن شـأنهاتماسـكالمجتمـعمـنأجـلالتقـاربالعالمـي.
- التشكيك في بعض القيم الإسلامية.
- إلـزام المجتمعـات ببعـض القيـم التـي تخالـف ثوابتهـا.
- التسـويق للقيـم التـي تحمـل فـي ظاهرهـا الخيـر للمجتمعـات، وفـي باطنها خدمة المصالـح الغربية مثـل: التكافـل الاقتصـادي، وحقـوق الانسـان.
- الإيهـام بـأن الاسـتقرار العالمـي يقـوم علـى توحيد القيـم لا تنوعهـا وتقبـل التنوع.

إجابـة السـؤال الثانـي: مـا المعيـار المقتـرح للتربيـة علـى المواطنـة العالميـة فـي الجامعـات السـعودية للوقايـة مـن المخاطـر التـي تصاحبهـا مـن وجهة نظر الخبـراء؟

للوصـول للمؤشـرات المعياريـة عقـد الباحـث مجموعـة بؤريـة (مجموعـة التركيـز) لخبـراء فـي تخصـص أصـول التربيـة، والذيـن لهـم اهتمـام فـي مجـال المواطنـة العالميـة وعددهـم (8) للوصـول إلـى مؤشـرات معياريـة للتربيـة علـى المواطنـة العالميـة للوقايـة مـن المخاطـر التـي تصاحبهـا، وبعـد الاجتماع قـام الباحـث بالتحليـل الكيفـي لمـا ورد فـي اجتمـاع المجموعـة والـذي تـم تسـجيله بعد أخـذ الإذن من أفراد المجموعـة، بعـد ذلـك عمـد الباحـث إلـى كتابـة تقريـر يمثـل رأي الخبـراء أفـراد المجموعـة فـي المؤشـرات المعياريـة والمتمثـل فـي الآتـي:

- أهميـة العقيـدة الإسـلامية عنـد الطـلاب وتوضيـح أهميـة التمسـك بهـا.
- التركيـز علـى الهويـة الثقافيـة للمجتمـع المحلـي عنـد الطـلاب فـي ظـل التعـددات الثقافيـة العالميـة.
- أن يشـار إلـى أهمية العـادات والتقاليـد الاجتماعية

التي تتفق مع الشريعة الإسلامية، وتساهم في تماسك المجتمع.
- أن يراعى إزالة اللبس بين تقبل تعدد الثقافات وبين قبولها والتأثر بها.
- الاهتمام بالجوانب التي تنمي تحمل المسؤولية المحلية والعالمية عند الطلاب.
- الاهتمام بزرع القيم الإسلامية والمحافظة عليها.
- أن توضح المواطنة العالمية والمحلية وتحديد الأولويات في ذلك.
- التأكيد على عقيدة الولاء والبراء ومعرفة أبعادها.
- الربط بين العقيدة والمواطنة العالمية.
- إن تحرير مصطلحات المواطنة العالمية مثل: (التسامح، السلام، الحرية، المساواة، الإنسانية...) لمعرفة أبعادها واحتمالاتها.
- التأكيد موضوع الأسرة والاهتمام به.
- التوعية بمفهوم الإنسانية.
- معرفة كيفية التعامل مع الثقافات الأخرى.
- عدم الرضى بالظلم الاجتماعي.
- العمل على الحصانة الثقافية.
- تزويد الطلاب بمهارات التفكير الناقد التي تمكنهم من الانتقائية الصحيحة.
- الانفتاح على القضايا العالمية.
- التأكيد على نبذ التطرف والعنف.
- تبيين الدوافع التي تدعو البعض للتنازل عن قيمهم، وتبصير الطلاب بسبل التعامل معها.
- التحذير من الأقنعة القيمية التي يسوق لها الغرب.
- تزويد الطلاب بمهارات الاتصال والتفكير والناقد.
- استثمار الأنشطة الطلابية لتحقيق المواطنة العالمية.
- توضيح خطورة التنازل عن الانتماء الوطني الأصلي في سبيل المواطنة العالمية.
- تعزيز قيمة حب الوطن الأصلي عند الطلاب.
- تنمية مسؤولية الحفاظ على القيم الإسلامية عند الطلاب.
- كشف المغالطات المنطقية تجاه العديد من الخصال التي يسوق لها الغرب كالاستقلالية التي تدعو إلى حب الذات وتقديمها على أي شيء آخر.
- الدعوة لتقوية الروابط بين أفراد المجتمع بما يكفل تحصينهم من الاختراقات الخارجية التي تدعو لشق الصف وإضعاف المجتمع.
- غرس الاتجاهات الإيجابية تجاه الاختلاف والتنوع.
- تنمية قيمة الشورى عند الطلاب.
- التأكيد على ضرورة انسجام سلوك الطلاب مع أسس العقيد الإسلامية عند التواصل مع المجتمعات الأخرى.
- تدريب الطلاب على العيش في عالم تسوده التعددية الثقافية وفق الضوابط الشرعية.

- توضيح الأدوار الاجتماعية للطلاب تجاه المجتمع المحلي والعالمي.
- إبراز المعاني الصحيحة للتواصل العالمي والتعارف الذي دلت عليه الشريعة الإسلامية.
- تنمية استشعار رسم الصورة الصحيحة عن الإسلام واستثمار ذلك في ترغيب المجتمعات غير المسلمة فيه.
- تبيين خطورة التنازل عن الثوابت العقدية أثناء التواصل أو التعايش مع المجتمعات العالمية.
- توضيح الفرق بين طبيعة القيم في الإسلام والقيم في الأنظمة الوضعية.
- تعزيز ثقافة العمل عند الطلاب محليا وعالميا للمساهمة في التنمية المستدامة.
- التأكيد على المساهمة في نشر العدالة العالمية ومحاربة العنصرية.
- إبراز الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لمواطنيها في جميع المجالات.
- تنمية شعور الطلاب بالمساهمة في تحقيق السلام العالمي.
- تحذير الطلاب من ثقافة الاستهلاك التي تفرضها بعض الثقافات العالمية.
- تعزيز الانتماء للوطن الأصلي عند الطلاب.
- تزويد الطلاب بالممارسات الصحيحة للقيم أثناء الاتصال العالمي.
- التأكيد على نبذ التطرف الناتج عن الاختلاف العقدي وتبيين عواقبه.
- تعزيز قيم استخدام وسائل الاتصال العالمية مثل (الرقابة الذاتية، احترام الخصوصيات، التعلم، الحوار...).
- تنمية الحوار الفكري بين الثقافات المختلفة عند الطلاب.
- التأكيد على نبذ العزلة المجتمعية والتحذير منها.

وتتشابه العديد من نتائج مجموعة التركيز مع بعض الدراسات التي أكدت على وجود مخاطر قد تصاحب المواطنة العالمية، وعلى ضرورة العمل على تلافي الوقوع بها ومنها دراسة بسيوني (2020م)، ودراسة سمحان (2020م)، ودراسة علي (2017م)، كما تتشابه مع الدراسات التي ترى تفعيل عناصر التعليم الجامعي في تحقيق المواطنة العالمية ومنها دراسة ليبك (Leek, j,2016) ودراسة عطية (2014م)، وهذا يؤكد الاتجاه الصحيح في مجموعة التركيز والذي ساهم بتحقيق أهدافها.

ثم قام الباحث بعد ذلك بعمليتي التحليل والتصنيف لما ورد بالتقرير، وتمت تجزئة بعض العبارات واستبدال بعض الصياغات واستنتاج أبعاد بعض العبارات، كما تم تصنيف المؤشرات إلى أربعة مجالات مرتبطة بمجالات المخاطر التي تصاحب التربية على المواطنة العالمية؛ وذلك بهدف تيسير الاستفادة من المعيار في تلك المجالات، فشمل المعيار أربعة مجالات:

الأول: العقدي، ويضم (10) مؤشرات.

الثاني: الثقافي، ويضم (15) مؤشراً.

الثالث: الاجتماعي، ويضم (20) مؤشراً. النهائية من قبل الخبراء (أعضاء مجموعة التركيز)، الرابع: القيمي، ويضم (10) مؤشرات. وبهذا توصل الباحث للمعيار بصورته النهائية كما بعد ذلك تمت المصادقة على صورة المعيار يلي:

جدول رقم (1) المعيار المقترح بصورته النهائية

المجال	المؤشرات المعيارية
العقدي	تنمية العقيدة الإسلامية عند الطلاب وتوضيح أهمية التمسك بها.
	توضيح عقيد الولاء والبراء بمفاهيمها الإسلامية الصحيحة التي تكفل الابتعاد عن العنف مع المجتمعات العالمية، وتوضح حدود تلك العلاقة من الناحية العقدية.
	تفنيد الأسس العقدية التي ترتكز عليها المواطنة العالمية.
	توضيح الجوانب العقدية التي تبرز العلاقة بين المواطنة المحلية والمواطنة العالمية.
	تجلية طبيعة المجتمعات العالمية والتي من سماتها التنوع العقدي، وتوجيه الطلاب لآليات التعامل معها وفق ما نصت عليه الشريعة الإسلامية.
	التأكيد على ضرورة انسجام سلوك الطلاب مع أسس العقيد الإسلامية عند التواصل مع المجتمعات الأخرى.
	تنمية استشعار رسم الصورة الصحيحة عن الإسلام، واستثمار ذلك في ترغيب المجتمعات غير المسلمة فيه.
	تبيين خطورة التنازل عن الثوابت العقدية أثناء التواصل أو التعايش مع المجتمعات العالمية.
	تزويد الطلاب بنماذج وأمثلة للمخاطر التي قد تطال الجانب العقدي؛ نتيجة التحول للمجتمعات العالمية؛ وتوضيح الآليات الملائمة للتعامل معها.
	التأكيد على نبذ التطرف الناتج عن الاختلاف العقدي وتبيين عواقبه.
الثقافي	تنمية الحوار الفكري بين الثقافات المختلفة عند الطلاب.
	تعزيز الهوية الثقافية للمجتمع المحلي عند الطلاب في ظل التعددات الثقافية العالمية.
	تزويد الطلاب بالمعارف المرتبطة بمصطلحات المواطنة العالمية مثل (التسامح، السلام، الحرية، المساواة، الإنسانية...) لمعرفة أبعادها واحتمالاتها.
	ذكر نماذج للممارسات الثقافية العالمية التي تخالف ثقافة المجتمع وبيان خطورة محاكاتها أو التأثر بها.
	ترسيخ المواطنة المحلية في نفوس الطلاب، والتأكيد على عدم التنازل عنها في سبيل المواطنة العالمية.
	تحذير الطلاب من الانهزامية الثقافية أمام ثقافات المجتمعات الأخرى.
	تزويد الطلاب بمهارات التفكير الناقد التي يستطيعون من خلالها فلترة ما يرونه من ثقافات المجتمعات العالمية.
	كشف الأساليب التي تستخدم للاختراق الثقافي نتيجة الاتصال العالمي وتوضيح آلية التعامل معها.
	توضيح الفرق بين تقبل تعدد الثقافات وبين قبولها والتأثر بها.
	تبيين الطرق الصحيحة للتكيف مع الثقافات الأخرى.
	تزويد الطلاب بمهارة الاطلاع على الثقافات الأخرى والتعامل معها.
	تحذير الطلاب من ثقافة الاستهلاك التي تفرضها بعض الثقافات العالمية.
	تعزيز ثقافة العمل عند الطلاب محلياً وعالمياً؛ للمساهمة في التنمية المستدامة.
	تدريب الطلاب على العيش في عالم تسوده التعددية الثقافية وفق الضوابط الشرعية.
	توضيح إيجابيات وسلبيات التنوع الثقافي.

	تعزيز الانتماء للوطن الأصلي عند الطلاب.
	التأكيد على الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي تتفق مع الشريعة الإسلامية وتسهم في تماسك المجتمع.
	توضيح الأدوار الاجتماعية للطلاب تجاه المجتمع المحلي والعالمي.
	إبراز المعاني الصحيحة للتواصل العالمي والتعارف الذي دلت عليه الشريعة الإسلامية.
	إبراز الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لمواطنيها في جميع المجالات.
	تنمية شعور الطلاب بالمساهمة في تحقيق السلام العالمي.
	تزويد الطلاب بمهارات الاتصال مع المجتمعات العالمية.
	تفعيل الأنشطة الطلابية في تعزيز العلاقات الاجتماعية.
	التأكيد على أهمية الأسرة وأهمية تماسكها.
	إبراز الإشكالات التي تعاني منها الأسر في المجتمعات الغربية.
	التأكيد على نبذ العزلة المجتمعية، والتحذير منها.
	عرض الحقوق والواجبات تجاه المجتمع المحلي والعالمي.
	التأكيد على نبذ الظلم الاجتماعي.
	كشف المغالطات المنطقية تجاه العديد من الخصال التي يسوق لها الغرب كالاستقلالية التي تدعو إلى حب الذات، وتقديمها على أي شيء آخر.
	الدعوة لتقوية الروابط بين أفراد المجتمع بما يكفل تحصينهم من الاختراقات الخارجية التي تدعو لشق الصف، وإضعاف المجتمع.
	تبصير الطلاب بآليات التعامل مع العادات الاجتماعية المخالفة لعاداتهم.
	توضيح خطورة التنازل عن الانتماء الوطني الأصلي في سبيل المواطنة العالمية.
	اطلاع الطلاب على طبيعة المجتمعات العالمية اجتماعيا، وبيان سلبياتها وإيجابياتها.
	عرض بعض القضايا العالمية، وتوضيح الأدوار المطلوبة تجاهها.
	التأكيد على نبذ التناحر والتآمر ضد المجتمعات الغربية السِّلمية.
القيمي	تنمية قيمة تحمل المسؤولية المحلية والعالمية عند الطلاب.
	تعزيز قيم استخدام وسائل الاتصال العالمية مثل: (الرقابة الذاتية، احترام الخصوصيات، التعلم، الحوار...).
	توضيح الفرق بين طبيعة القيم في الإسلام والقيم في الأنظمة الوضعية.
	تجلية المعاني الصحيحة لقيم المواطنة العالمية مثل: (الحرية، المساواة، التسامح، السلام...) وفق منظور الشريعة الإسلامية.
	تبيين الدوافع التي تدعو البعض للتنازل عن قيمهم وتبصير الطلاب بسبل التعامل معها.
	التحذير من الأصوات التي تنادي إلى توحيد القيم لتحقيق السلام العالمي.
	إبراز المخاطر المترتبة على التنازل عن القيم الإسلامية.
	تنمية القيم الإسلامية ذات العلاقة بالمواطنة العالمية عند الطلاب.
	تزويد الطلاب بالممارسات الصحيحة للقيم أثناء الاتصال العالمي.
	تعزيز قيمة حب الوطن الأصلي عند الطلاب.
	تنمية مسؤولية الحفاظ على القيم الإسلامية عند الطلاب.
	التأكيد على المساهمة في نشر العدالة العالمية ومحاربة العنصرية.
	تعزيز مفهوم الإنسانية المشتركة وتوضيح حدودها ومجالاتها.
	غرس الاتجاهات الإيجابية تجاه الاختلاف والتنوع.
	تنمية قيمة الشورى عند الطلاب.

إجابة السؤال الثالث: ما الآليات المقترحة لتطبيق المعيار المقترح للتربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالرجوع للعديد من الأدبيات التي تناولت المواطنة العالمية وإمكانية تفعيلها، كما قام بالرجوع للدراسات التي قدمت آليات مقترحة لتطبيق معايير مقترحة، ومنها: دراسة هلل (2021م)، ودراسة علام (2019م) ويمكن عرضها فيما يلي:

- تضمين الأصول العقدية لبعض المقررات الدراسية.
- توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية المواطنة العالمية وضرورتها.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس بالمخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على المهارات التدريسية اللازمة للتربية على المواطنة العالمية.
- تعميم المعيار الذي تم بناؤه على جميع التخصصات في الجامعات السعودية، وحثهم على مراعاة ما جاء فيه لتفعيل التربية على المواطنة العالمية.
- تفعيل التعاون بين الكليات للاستفادة من الخبرات في التربية على المواطنة العالمية.
- تقويم ممارسات أعضاء هيئة التدريس التعليمية للتربية على المواطنة العالمية وفق المعيار المقترح.
- تحديد الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل التربية للمواطنة العالمية بالجامعات وفق المعيار المقترح.
- استحضار ممارسات خاطئة للمواطنة العالمية وتقويمها وفق المعيار المقترح.
- عقد لقاءات علمية للطلاب داخل الأقسام العلمية واطلاعهم على عبارات المعيار ومناقشتهم فيها.
- عرض أبحاث أجنبية تناولت التربية على المواطنة العالمية وتقويمها وفق المعيار المقترح.
- تبصير الطلاب بآليات المحافظة على الهوية الثقافية.
- تفعيل الأنشطة الطلابية في تعزيز علاقاتهم الاجتماعية والأدوار المطلوبة منهم للمحافظة على المنظومة الاجتماعية داخل المجتمع.

وتتفق هذه الآليات ضمناً مع مجموعة من الدراسات والتي منها: دراسة عمارة (2010م) والتي أكدت على ضرورة استثمار الأنشطة الطلابية في الجامعات لتحقيق المواطنة العالمية، ودراسة الحصيني (2019م) التي بينت ضرورة تزويد الطلاب بالجانب المعرفي الذي يستطيعون معه فهم الثقافات المختلفة والتعامل معها، ودراسة عطا الله (2012م)

التي أكدت على الجانب المهاري عند الطلاب مثل: مهارة التواصل الفاعل، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التخاطب وغيرها، ودراسة ناتاليا، ستيفن، شوندا، لافيل (Stephen,Na-talia,Shonda,Laelle,2018)التي أكدت على ضرورة غرس القيم التي تقود إلى تمكن الطالب من مهارة المواطنة العالمية.

نتائج البحث:

توصل البحث لمجموعة من النتائج من أبرزها:

أبرز المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية على الجانب العقدي:

-الاطلاع على ديانات أخرى قد تثير الشك في عقيدة الطلاب في معتقدهم الأصلي.

- التنازل عن بعض الجوانب العقدية، والتي فيها نصوص ثابتة مثل قيام الطلاب بالممارسات الشعائرية التي تكون في الديانات الأخرى، واستحلال ما حرَّم الله مثل الوشوم ولبس القلائد وغيرها.
- تهوين موضوع العقيدة عند الطلاب بسبب كثرة الديانات في المجتمعات الأخرى، والتي يقدم أصحابها العديد من التنازلات بهدف التقارب.

أبرز المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية على الجانب الثقافي:

- تذويب الهوية الثقافية للمجتمع من خلال تبني الثقافات المستوردة عن طريق الاتصال العالمي.
- الترويج للعلاقات المحرمة بين الجنسين، واعتبار ذلك حرية شخصية.
- التحول لثقافة الاستهلاك لمنتجات الدول الغربية.

أبرز المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية على الجانب الاجتماعي:

- خلخلة النظام الأسري، وتفريغه من القيم.
- إظهار مفهوم آخر للأسرة مبني على الحرية الشخصية التي تدعو للانفلات.
- إضعاف التماسك الأسري من خلال التسويق للعديد من المصطلحات التي تدعم ذلك مثل: الكبت والقيود والحرية والاستقلال.

أبرز المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية على الجانب القيمي:

- التقليل من أهمية القيم المنطلقة من الشريعة الإسلامية واستبدالها بالقيم الإنسانية، وجعلها الأهم والذي يلزم على المجتمعات تبنيها حتى وإن خالفت القيم الإسلامية في معاييرها.
- نشر العديد من القيم المشتركة في التسمية، ووضع تعريفات ومحددات لها من قبل الغرب مثل: (الحرية، المساواة، العدل)، فالحرية عند الغرب تدعو للانفلات والمساواة المطلقة تقود للظلم والعدل الذي ينادون إليه هو ما يخدم مصالحهم في

الغالب.

- اللبس في التفريق بين التقبل والقبول لثقافات المجتمعات الأخرى.
- بنى البحث معياراً للتربية على المواطنة العالمية وتضمن أربعة مجالات: العقدي وتضمن (10) مؤشرات معيارية، والثقافي وتضمن (15) مؤشراً معيارياً، والاجتماعي وتضمن (20) مؤشراً معيارياً، والقيمي وتضمن (10) مؤشرات معيارية.

توصيات البحث:

- تطبيق المعيار المقترح عند التربية على المواطنة العالمية، وذلك للحد من المخاطر التي تصاحبها في المجال العقدي والثقافي والاجتماعي والقيمي.
- إخضاع المعيار لعملية التقويم المستمرة وفق التطورات في المخاطر التي تصاحب المواطنة العالمية.
- تعميم المعيار على الأقسام العلمية وعقد لقاءات لاحقة بهم للتغذية الراجعة أثناء تطبيقه.
- الاستعانة بمتخصصين لتقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ لتزويدهم بالمهارات التدريسية التي تحقق المواطنة العالمية المنضبطة عند الطلاب وفق المعيار.
- رصد السلبيات المتجددة التي تصاحب المواطنة العالمية وتطوير المعيار بناء عليها.
- استحداث مقرر تحت مسمى (التربية على المواطنة العالمية) ويكون من مقررات الإعداد العام في جميع تخصصات مرحلة البكالوريوس تراعى في مفرداته المؤشرات المعيارية المقترحة.

مقترحات البحث:

- بناء معيار مقترح للتربية على المواطنة العالمية في التعليم العام.
- إجراء دراسة تأصيلية في التربية على المواطنة العالمية.
- إجراء دراسة عن دور البحوث التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المواطنة العالمية.

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر والمراجع العربية:

أبو عليوه، ناهد سيد (٢٠١٧). **أفكار حول المواطنة العالمية الكوكبية**. مجلة الطفولة والتنمية، مج (٨)، ع (٢٩)، ص ص١٠٧-١٢١.

الأحمدي، عائشة بنت سيف صالح (٢٠١٢م). **مستوى الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية**. رسالة الخليج العربي، مج (33)، ع (124)، ص ص 201 – 258.

بارعيدة، إيمان سالم، والحربي، مها سعيد (٢٠١٩م). **تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة العالمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية**

للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج (2)، ع (١)، ص ص ١٠٣ - ١١٩.

بسيوني، سهير (2020م). **المواطنة العالمية بين التحفظ وضرورة الإصلاح**. جمعية الثقافة من أجل التنمية، س (20)، ع (153)، ص ص 175 – 252.

جيف طوميسون وماري هايدن (2002م). **التربية الدولية: تجارب وخبرات عالمية معاصرة في تحسين التدريس والإدارة والجودة**. (ترجمة) محمد أمين، ومحمد عبد الحميد محمد، القاهرة: مجموعة النيل العربي.

الحصيني، حاتم عبد الله (2019م). **دور جامعة الطائف في تنمية مهارات المواطنة العالمية لدى طلابها لتحقيق بعض أهداف رؤية المملكة 2030 م**. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، مج (25)، ع (19) ص ص 453-.517

حلس، داود (2004م). **دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية للصف السادس الأساسي في محافظات غزة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم: السودان.

حيدوري، صابر بن عوض (٢٠١٢م). **تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية**. مجلة شئون اجتماعية، الإمارات، مج (29)، ع (116)، ص ص ٧٧ – ١١٠.

خذارية، ياسين (٢٠١٧م). **إشكالية المواطنة والتربية في المجتمع الجزائري**. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع (23).

خليل، حسام الدين (٢٠٢٠). **تعزيز المواطنة العالمية وسيلة الجامعات في مكافحة العنصرية**. مسترجع من 2020/08 /https://www.al fanarmedia. org/ar /مكافحة العنصرية في الجامعات، تاريخ الدخول ٢٧/٧/٢٠٢١.

الخولي محمد علي(1999م). **قاموس التربية**. ط5، بيروت: دار العلم للملايين.

الدسيماني، تهاني إبراهيم (٢٠١٧م). **استراتيجيات مقترحة لتحسين مخرجات التعليم الإلكتروني الجامعي بما يحقق بعض أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م**. مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م، ١١-١٢ يناير ٢٠١٧، جامعة القصيم، بريدة، ص ص 294 – 304.

الزدجالية، ميمونة بنت درويش. (2016). **تقديرات معلمي التربية الاسلامية لأهمية التربية من أجل المواطنة العالمية والصعوبات التي تواجههم في تعزيزها لدي الطلبة بسلطنة عمان**. المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج (٣١)، ع (121)، ص ص 363 – 392.

سمحان، منال (2020م). **تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية أبعاد المواطنة العالمية لدى طلابها في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس**. جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية، مج (28)، ع (4)، ص ص 1-124.

السيد محمد شاهد (1999م). **العولمة والعالمية بين المنظور الإسلامي والمنظور الغربي**. مؤتمر الإسلام في عصر العولمة (5-6 مايو ١٩٩٩م)، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم الفلسفة الإسلامية، ص ص 59- 67.

الصغير، أحمد عبد الله (٢٠١٢م). **تصور مقترح لدور المدرسة في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة، دراسة تحليلية**. مجلة كلية التربية بأسيوط، مج (٢٨)، ع (٢)، ص ص ٨١ - ١٢٢.

عبد الفتاح، منال رشاد (2001م). **تأثير التربية الدولية على منظومة التعليم المصري - دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية**. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، (16)، ع (1)، ص ص 135 – 685.

عبد الموجود، أحمد كمال (2015م). **العولمة وتشكيل مفهوم المواطنة العالمية لدى الشباب: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي**. جامعة أسيوط، كلية الآداب، المجلة العالمية لكلية الآداب، ع (67)، ص ص 85-115.

عبد الوهاب، إيمان جمعة (2018م). **رؤية بنائية مقترحة لتوطين المفاهيم الواردة في الفكر التربوي على ضوء مدخل إعادة بناء المفاهيم: مفهوم المواطنة العالمية نموذجاً**. جامعة بنها، كلية التربية، مجلة كلية التربية، مج (29)، ع (116)، ص ص 92-186.

عطا الله، فاطمة محمد (2021م). **دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة تحليلية**. جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي في التربية، ج (4)، ع (22)، ص ص 1-44.

عطية، عماد محمد محمد (2014م). **واقع ممارسة طلبة الجامعة للمواطنة العالمية ودور الجامعة في تنميتها، جامعة أسوان نموذجا**. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، ع (٢٧)، ص ص ٣٠٢ – 382.

علام، هبة صابر (2019م). **إطار مقترح لتضمين مفهومات المواطنة العالمية في مقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية**. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج (29)، ع (1)، ص ص 105-184.

علي، مها محمد زكي (٢٠١٧م). **بناء استراتيجية لإدارة المعرفة في الجامعات السعودية، إضاءات من رؤية المملكة ٢٠٣٠م**. مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م، ١١-١٢ يناير ٢٠١٧، جامعة القصيم، بريدة، ص ص 574 - 605.

عليان، عمران (2014م). **درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة (دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة)**. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، مج (18)، ع (2)، ص ص 1-34.

عمار، رضوي (٢٠١٤م). **التعليم والمواطنة والاندماج الوطني**. مركز العقد الاجتماعي، مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

عمارة، سامي (٢٠١٠). **دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية «جامعة الإسكندرية نموذجا»**. مجلة مستقبل التربية العربية، مج (١٧)، ع (64)، ص ص5 -١٢١.

لحسن بوتكلاي (2004م). **التربية على المواطنة من نقل المعارف إلى بناء الكفايات**. مجلة عالم التربية، ع (15)، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

لحسن توبي (2004م). **أي كفاية لمواطنة مدرسية؟** ع (15)، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

اللقائي، أحمد حسين والجمل، علي أحمد (2003م). **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس**. ط3، القاهرة: عالم الكتب.

مجمع اللغة العربية (2004 م). **المعجم الوسيط**. مكتبة الشروق الدولية: القاهرة.

محمد، عبد الغني عبد الله. (٢٠١٩م). **دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة خليص**. مجلة أم القرى للعوم الاجتماعية، مج (1)، ع (١٢)، ص ص ١-44.

محمود، خالد حنفي (٢٠١٨م). **دور الجامعات العربية في تربية المواطنة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة**. دراسات في التربية، مج (١)، ع (4)، ص ص ٩١-٨٧.

مزيو، منال بنت عمار (2014م): **دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك**. مجلة العلوم التربوية، ج (١)، ع (4)، ص ص 56٧-605.

المسلماني، لمياء إبراهيم والدسوقي، إبراهيم (٢٠١٩م). **تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر (تصور مقترح)**. المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ع (59)، ص ص 735 – 812.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» (2015م). **التربية على المواطنة العالمية**. مواضيع وأهداف تعليمية، بيروت: اليونسكو.

النـدوي، معـراج أحمـد (٢٠٢٠م). **المواطنـة العالميـة فـي عصـر العولمـة**. تـم اسـترجاعه مـن https://www.al-jazirah.com/2020/20200717/com5.htm. تاريـخ الدخـول ٢١/٧/٢٠٢١.

نصـر، محمـد علـي (1998م). **إعـداد معلـم العلـوم للقـرن الحـادي والعشـرين فـي ضـوء الأهـداف المسـتقبلية**. المؤتمـر العلمـي الثانـي، الجمعيـة المصريـة للتربيـة العلميـة (2-5 أغسـطس ١٩٩٨م)، جامعـة القاهـرة: دار الضيافـة، ص ص ١- 14.

هلـل، شـعبان أحمـد (2021م). **آليـات تفعيـل أخلاقيـات المواطنـة الرقميـة بالمـدارس الثانويـة فـي ضـوء بعـض النمـاذج العالميـة**. المجلـة التربويـة، كليـة التربيـة جامعـة سـوهاج، ج (84)، ص ص 669 – 716.

ثانيـاً/ المصـادر والمراجـع الأجنبيـة والعربيـة المترجمـة للإنجليزيـة:

Abdel Mawgod, A. (2015). **Globalization and the formation of the concept of global citizenship among young people**: **a field study on a sample of university youth** (in Arabic). Assiut University, Faculty of Arts, International Journal of the Faculty of Arts, Issue (67), pp. 85-115.

Abdel Wahab, I. (2018). **A Proposed Constructive Vision for the Localization of Incoming Concepts in the Arab Educational thought in the Light of the Reconstruction of Concepts Approach: The Concept of Global Citizenship as a Model** (in Arabic). Benha University, Faculty of Education, Journal of the Faculty of Education, Vol. (29), Issue. (116), pp. 92-186.

Abdel-Fattah, M. (2001). **The impact of international education on the Egyptian education system: an analytical study and a future vision** (in Arabic). Journal of Psychological and Educational Research, Faculty of Education, Menoufia University, (16), Issue. (1), pp. 135-685.

Abu Aliwa, N. (2017). **Thoughts on Global (Universal) Citizenship** (in Arabic). Journal of Childhood and Development, Vol. (8), Issue. (29), pp. 107-121.

Academy of the Arabic Language (2004). **Al-Mu'jam Al-Wasit** (in Arabic). Al-Shorouk bookstores: Cairo.

Al-Ahmadi, A. (2012). **The level of awareness of global citizenship education issues among the students of the faculties of education in Saudi universities** (in Arabic). The Arabian Gulf Message, Vol. (33), issue (124), pp. 201-258.

Al-Dasimani, T. (2017). **Suggested strategies to improve university e-learning outcomes to achieve some of the objectives of the Kingdom Vision 2030** (in Arabic). Conference on the Role of Saudi Universities in Activating the Vision of 2030, January 11-12, 2017, Qassim University, Buraida, pp. 294-304.

Al-Hussaini, H. (2019). **The role of Taif University in developing the skills of global citizenship among its students to achieve some of the objectives of the Kingdom Vision 2030** (in Arabic). Taif University Journal of Human Sciences, Vol. (25), issue (19) pp. 453-517.

Ali, M. (2017). **Building a strategy for knowledge management in Saudi universities, illuminations from the Kingdom vision 2030** (in Arabic). Conference on the Role of Saudi Universities in Activating the Vision of 2030, January 11-12, 2017, Qassim University, Buraidah, pp. 574-605.

Al-Khouli, M. (1999). **Education Dictionary** (5th ed., in Arabic). Beirut: Dar El-Ilm Lilmalayin.

Allam, H. (2019). **A proposed Framework for Incorporating Global Citizenship Concepts into Social studies Curricula in the preparatory stage** (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Alexandria University, Vol. (29), Issue. (1), pp. 105-184.

Al-Laqaai, A., & Al-Jamal, A. (2003). **A glossary of cognitive educational terms in curricula and teaching methods** (3rd ed., in Arabic). Cairo: Alam Alkotob.

Al-Muslimani, L., & Al-Desouki, I. (2019). **Promoting global citizenship education among secondary school students in Egypt: (A proposal)** (in Arabic). Journal of Education, Faculty of Education, Sohag University, Issue. (59), pp. 735-812.

Al-Nadawi, M. (2020). **Global citizenship in the age of globalization** (in Arabic). Retrieved from https://www.al-jazirah.com/2020/20200717/dm5.htm , dated 7/21/21.

Al-Sagheer, A. (2012). **A proposal of the school's role in educating its students for global citizenship in light of some contemporary global trends: An analytical study** (in Arabic). Journal of the Faculty of Education in Assiut, Vol. (28),issue. (2), pp. 81-122.

Al-Shahed, A. (1999). **Globalization and Globalism be-**

ring knowledge to building competencies (in Arabic). The World of Education magazine, issue. (15), Casablanca: New success printing press.

Haidori, S. (2012). **Developing global citizenship values among undergraduate university students** (in Arabic). Social Affairs Magazine, Emirates, Vol. (29), issue. (116), pp. 77-110.

Halal, S. (2021). **Mechanisms for activating digital citizenship ethics in secondary schools in the light of some international models** (in Arabic). Journal of Education, Faculty of Education, Sohag University, Vol. (84), pp. 669-716.

Helles, D. (2004). **An evaluation study of writing errors by the sixth grade (students) in the governorates of Gaza** [Unpublished PhD thesis] (in Arabic). University of Khartoum: Sudan.

Jeff T., & Mary H. (2002). **International Education: Contemporary global experiences and expertise in improving teaching, management and quality** (in Arabic). Trans.: Mohamed Amin, & Mohamed Abdel-Hamid Mohamed. Cairo: The Arab Nile Group.

Khadharia, Y. (2017). **The problematic (question) of citizenship and education in Algerian society** (in Arabic). Journal of Human and Social Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khider Biskra, Algeria, Issue. (23).

Khalil, H. (2020). **Promoting global citizenship as the universities means to Combat Racism** (in Arabic). Retrieved from https://www.al 2020/08/ fanarmedia. org/ar/ Combating Racism in Universities, entry date 7/27/2021.

Mahmoud, K. (2018). **The role of Arab universities in citizenship education in light of some contemporary global trends** (in Arabic). Studies in Education, Vol. (1), issue. (4), pp. 91-87.

Mazio, M. (2014): **The role of student activities in developing some educational principles among middle school female students in Tabuk** (in Arabic). Journal of Educational Sciences, vol. (1), issue. (4), pp. 567-605.

Muhammad, A. (2019). **The Role of Student Activities in Developing the Values of Citizenship Among High School Students: A Study From the Point of View of Male and Female Teachers in the Governorate of Khulais** (in Arabic). Umm Al-Qura Journal for Social Sciences, Vol. 1, issue. (12), pp. 1-44.

Nasr, M. (1998). **Preparing science teachers for the twenty-first century in the light of future goals** (in Arabic). **tween the Islamic perspective and the Western perspective.** Conference of Islam in the Age of Globalization (5-6 May 1999), Cairo University, Faculty of Dar Al Uloom, Department of Islamic Philosophy, pp. 59-67.

Alyan, E. (2014). **The Degree to which Alaqsa University Students embody the values of citizenship in the context of globalization: An Empirical Study on a sample of Alaqsa University Students in Gaza Strip** (in Arabic). Al-Aqsa University Journal, Human Sciences Series, Vol. (18), issue. (2), pp. 1-34.

Al-Zidjalia, M. (2016). **Islamic education teachers' assessment of the importance of education for global citizenship, and difficulties confronting them in their way to promote it among students in the Sultanate of Oman** (in Arabic). The Educational Journal, Kuwait University, Vol. (31), Issue. (121), pp. 363-392.

Amara, S. (2010). **The role of the college professor in developing values of citizenship to meet the challenges of cultural identity: "Alexandria University as a model**" (in Arabic). Journal of the Future of Arab Education, Vol. (17), Issue. (64), pp. 5-121.

Ammar, R. (2014). **Education, citizenship and national integration** (in Arabic). Social Contract Center, Cabinet of Egyptian, Information and Decision Support Center.

Atallah, F. (2021). **The role of School in promoting Education for Global Citizenship for Students in light of some Contemporary Changes: "An analytical study**" (in Arabic). Ain Shams University, Journal of Scientific Research in Education, vol. (4), Issue. (22), pp. 1-44.

Attia, I. (2014). **The reality of university students' practice of global citizenship and the university's role in its development, Aswan University as a model** (in Arabic). Studies in University Education Journal, Egypt, issue. (27), pp. 302-382.

Baraida, I., & Al-Harbi, M. (2019). **A Proposed Scenario to Include Dimensions of Global Citizenship in the Content of Social and National Studies Textbook for the second grade students of intermediate schools in Saudi Arabia** (in Arabic). The international interdisciplinary journal of education, Vol. (2), Issue. (1), pp. 103-119.

Bassiouni, S. (2020). **Global citizenship between reservation and the need for reform** (in Arabic). Culture for Development Association, Vol. (20), issue. (153), pp. 175-252.

Butklay, L. (2004). **Citizenship education from transfer-**

bic). The Second Scientific Conference, The Egyptian Society for Scientific Education (August 2-5, 1998), Cairo University: Guest House, pp. 1-14.

Samhan, M. (2020). **A proposed scenario to activate the university's role in developing the dimensions of global citizenship among its students in light of the opinions of faculty members** (in Arabic). Cairo University, Journal of Educational Sciences, Vol. (28), issue (4), pp. 1-124.

The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization "UNESCO" (2015) **Global citizenship Education** (in Arabic). Educational topics and objectives. Beirut: UNESCO.

Toubi, L. (2004). **Which competency for scholastic citizenship**? Issue. (15), Casablanca: New success printing press.

المرجع الأجنبية:

Alison, M & Penny, E & Nicki, H. (2016). Education for global-

citizenship in Scotland: Reciprocal partnership or politics of benevolence, International Journal of Educational Research, 77. pp. 128–135, journal homepage: www.elsevier.com/ locate/tourman, Contents lists available at: ScienceDirect.

Aline,M(2010). Peace Education for Children. The American.

Journal of Economics and sociology. Vol, 44.No, 1 Pp.

Andreotti, V. (2006) Soft vs. Critical global citizenship education. Policy and Practice: A Development Education Review. (3): 40-50.

Evelina, 0. (2018). Global Citizenship, Brock University, Brock Education Journal, 27(2).

http://www.elcuk.org/2015/03/24/qualitative-research-course/

Center for Universal Education.(2017). Measuring Global Citizenship Education :A Collection of Practices and Tools, Washington.

Linyuan, Guo (2014). "Preparing Teachers to Educate for 21st Century Global Citizenship- Envisioning and Enacting". Journal of Global Citizenship and Equity Education. 4(1).

Lynn, D & Clive, H & Hiromi, Y (2016), Key Findings from the DFID Project Global Citizenship: The Needs of Teachers and Learners, Centre for International Education and Research (CIER), School of Education, University of Birmingham, DFID Department International Development.

Natalia "A, & Stephen "R, & Shonda «G& «LaVelle «H (2018). Perception of university responsibility and global citizenship. Department of Psychology. University-Commerce.

Oxfam (2006). Education for Global Citizenship- A Guide for Schools. United Kingdom.

Oxfam Development Education Programme. (2006). Education for global citizenship: A guide for schools. Oxfam GB

Oxfam, (2018): Teaching Controversial Issues A guide for-

Teachers,Oxford,England https://cse.google.com/cse?q=

Reading International Solidarity Centre (2017). What Makes A Good Global Citizenship Eesource? From: www.risc.org.uk., Retrieved at : 2021\9\15.

Toh, Swee-Hin; Shaw, Gary; Padilla, Danilo.(2017). Global Citizenship Education A Guide for Policymakers, Seoul, Republic of Korea: Asia-Pacific Centre of Education for International Understanding.

UNESCO (2014). Global Citizenship Education. Preparing Learners for the Challenges of the 21st Century. Paris. UNESCO.

UNICCO,(2015):Global Citizenship Education: Topics and-

learning objectives, https://en.unesco.org/news/globalcitizenship-education-topics-and-learning-objectives

UNESCO (2013). Global Citizenship Education: An Emerging Perspective Outcome Document of the Technical Consultation on Global Citizenship Education. Paris.

UNESCO (2017). The ABCs of Global Citizenship Education. Paris.

UNESCO (2017a). Peace: Building Sustainable Peace and Global Citizenship through Education- Global Education Monitoring Report 2016 (summary). Paris.